الجمهوريـــة الجزائـــريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـــــم العالـــي والبحـــث العلمـــي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

الاسم المنقوص ودلالاته السياقية في نماذج من القرآن الكريم

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبة:
-كردوس إيمان
-رزايقي عايدة

إشراف الأستاذ:
-يحياوي يوسف

السنة الجامعية: **2018/2017**

بسم الله الرحمن الرحيم

دعـاء

اللهم إني أسألك خير المسألة وخير الدعاء وخير النجاح وخير العمل وخير الثواب .

اللهم لا تجعلنا نصاب بالغرور إذا نجحنا ولا باليأس إذا أخفقنا .

وذكرنا أن الإخفاق هو التجربة التي تسبق النجاح اللهم إذا أعطيتنا نجاحا فلا تأخذ تواضعنا وإذا أعطيتنا تواضعنا فلا تأخذ اعتزازنا بكرامتنا صلى الله على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه الأخيار وسلم تسليما كثيرا

ربنا تقبل منا هذا الدعاء .

شكر وعرفان

لقد رقت دموع الأقلام إلى أوراق تخط عليها أجمل العبارات وعن كتبت شعرا طول العمل ينتهي العمر ولا تنتهي الأبيات فهل بإمكان الأقلام أن تعبر عن الشكر والعرفان؟ وهل تكفي الأوراق لكل الكلمات؟ فما علينا سوى اختصارها في هذه العبارات، فكل الشكر إلى أستاذنا المشرف "يوسف يحياوي" منبع المعرفة والسراج الذي أنار لنا الطريق فكل الشكر والاحترام والتقدير له.

وإلى كل الأساتذة الذين سقونا من بحر المعرفة حتى وصلت إلى هذه الدرجات إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في انجاز هذه المذكرة.

إيمان وعايدة

إهـــــــداء

توقف الوقت وانتهى الحلم . . . . . لست أدري إن هي بداية شروق جديد أو أنه منعطف آخر صعب وفريد . . . . . فريد بنتائجه . . . . آجل بالفعل فإن دراستنا بالجامعة كانت درب منعطفاته صعبة، لكننا الآن قد حققنا الحلم وعبرنا الحياة وأنهينا بخير وعلى خير دراستنا .

فالحمد لله والشكر أولا وثانيا وأبدا لأنه أعانني بالصبر والقوة والإدارة لإنهاء دراستي

أهدي ثمرة جهدي إلى رجل علمني كيف بالقلم يصنع عالم الفضيلة كيف أقف بعد كل عثرة وأكمل طريقي بثبات إلى الذي كان حلمه أن يراني في هذا المستوى والحمد لله حققت له مبتغاه أبي الغالي" محمد الطاهر " .

إلى أول حب عشته في دنياي إلى أول اسم تنطق به شفتاي إلى التي لا يمكن وصفها بالكلمات وهي الحياة ومنبع الحنان والحب إلى التي تعبت وسهرت لكي أرتاح وبكت لأحزاني وفرحت لأفراحي إليك أمي الغالية" زينب " .

إلى الذي حبه يسري بعروقي أخي العزيز وبرعم العائلة" عمار "

إلى من وهبوني الطمأنينة والصبر وقوة الإرادة إلى من جعلني حبهم مصدر إلهامي إليكم أحبتي" خولة ، لبنى، عبير، مريم، حياة ، وخالتي منى " .

إلى روحي ونور حياتي ورمز السعادة والفرح" حذيفة"

إلى أعز صديقاتي : كريمة، شيماء ، هاجر، سمية، بثينة .

إلى من قاسمتني العمل وشقت معي طريق النجاح" عائدة" .

إلى كل من يعرفني من قريب أو بعيد ولم يتسنى لي ذكرهم .

إيمان

إهـــــــداء

أبد بحمد الله الذي لا تزول نعمته، أحمده على نعمة العلم التي وهبني إياها ، وأنار لي سبيلي فيها ووفقني في نيلها .

هي كلمات . . . . . هي لغات . . . . . وليال طفل . . . . . هي أمل .

ثمرة جهد متواضع أسمى ما أقدمه إلى من نطقت باسمها أول حروف العربية ، كانت مرضاة الله تعالى برضاها عنا .

إلى أعز وأرق الناس . . . إليك يا من أضأت لي شمعة الأمل وسهرت الليالي ورافقتني في درويي إلى أحلى كلمة يتلفضها اللسان، إليك يا من تعبت لأرتاح وجعت لأكل . . . وعرت لألبس، ومرضت لأشفى إليك يا أغلى وأحلى أم في الدنيا . . . . أمي الغالية أطال الله في عمرها " فتيحة"

إلى أعظم الرجال صبرا ورمز العطاء إلى الذي تعب كثيرا من أجل راحتي وأفنى حياته من أجل تعليمي حالما بأن يراني في أعلى المراتب حاملة أعلى الشهادات، أبي العزيز أطال الله في عمره" نور الدين "

إلى سندي وقوتي وملاذي بعد الله إلى من علموني علم الحياة إلى من أظهروا لي ما هو أجمل من الحياة إخوتي وأخواتي " ياسين وزوجته إيمان ، الوردي وخطيبته زينب أبوبكر الصديق ، بادر، علام، ياسمينة، مريم، أسماء ، هند ونبيلة" .

إلى أختي التي لم تنجبها أمي إلى رفيقة دربي وحياتي إلى من جلبت السعادة إلى نفسي وجعلت حياتي أجمل "حولة" .

إلى حبيبتي التي قاسمت معها أفراحي وأحزاني " شهرزاد"

إلى صديقاتي اللواتي قضيت معهن أحلى وأروع أوقاتي" بثينة، منيرة، أسيا ، شيماء ، هاجر ، سومية، إيمان، منيرة، أماني" .

إلى التي لم تتركني لحظة وساعدتني بكل ما تستطيع في إخراج هذا العمل زميلتي" إيمان" .

إلى كل من نسيهم قلمي ولم ينساهم قلبي

عايدة

خطة البحث:

مقدمة :

الفصل الأول : الاسم المنقوص ودلالاته السياقية .

المبحث الأول : مفاهيم.

المبحث الثاني: الاسم المنقوص ودلالاته النحوية ومعانيه الأسلوبية والبلاغية.

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية في نماذج عن القرآن الكريم.

تمهيد.

المبحث الأول: تقديم المدونة.

المبحث الثاني: دراسة إحصائية (تحليل المدونة).

حوصلة

خاتمة

قائمة المصادر والمراجع

الفهرس

مقدمة

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه البيان وجعل كتابة إعجاز للإنس والجان وصل الله على سيدنا محمد الذي أرسل ليكون حجة البيان، فأوتي جوامع الكلم في بلاغة القول وفصاحة اللسان أما بعد:

فقد انكب العلماء على دراسة القرآن الكريم باعتباره المصدر الأول للتشريع، وكونه كتاب العربية الأكبر صلح اتخاذ لغته ميدانا لدراسة النحو والصرف، فبحثوا في كل ما يفيد في فهمه لغة وتشريعا.

والقرآن الكريم أصدق تمثيلا وتقعيدا لها حيث وردت فيه مجموعة من الظواهر اللغوية التي خدمت العربية وقويت المعنى، ومن هذه الأسماء نذكر الاسم المنقوص، وباعتبار هذا الأخير ظاهرة نحوية – وإن كان حضورها في الذكر الحكيم ناقصا– فإن دورها السياقي في القرآن الكريم يظل قويا، حيث أسهمت إسهاما كبيرا في تقوية المعنى وتقريبه للأذهان كما لها الدور الواضح في جانب الإعجاز اللغوي ولاسيما تعدد سياقات الاسم المنقوص ومظاهره وتنوع أشكاله ونباه، وعليه انطلقنا من الإشكالية الآتية التي مفادها: ما المقصود بالاسم المنقوص؟ وما هي دلالته النحوية؟ وأين تكمن معانيه الأسلوبية أو البلاغية؟ وفيما تتجلى جماليات الاسم المنقوص في القرآن الكريم؟

إن طبيعة المضامين المتنوعة لهذا البحث جعلتنا نعتمد المنهج الوصفي التحليلي المناسب لوصف الظاهرة اللغوية وتحليلها من خلال دراسة الدلالة السياقية للاسم المنقوص وتتبع مفاهيمه.

ولعل سبب اختيارنا البحث في الدلالة السياقية للاسم المنقوص هو قلة رسائل التخرج التي أجادت تناول مثل هذه المواضيع ويمكن أن يكون ذلك راجعا للفكرة الشائعة بيننا وهي صعوبة مواضعه وصعوبة دراسة الكتب التي تناولته مما يتطلب من الباحث أن يبدل جهد كبير في الخوض في معاني النحو والصرف العميقة، ولأجل هذا فتحنا الباب على احد

موضوعاته التي طالما تناولها اللغويون والصرفيون وهو أن تناولنا الموضوع من حيث الدلالة السياقية النحوية للاسم المنقوص ومعانيه الأسلوبية والبلاغية في نماذج من الذكر الحكيم تحليلا وتطبيقا، وقد غني كتاب الله بالظواهر اللغوية والصرفية النحوية.

وهدفنا من اختيارنا هذا الموضوع هو محاولة إبراز الاسم المنقوص وصور تجليه في القرآن الكريم .

حيث واجهتنا عدة صعوبات ونحن نتقصى في هذا الموضوع، أهمها جمع المصادر والمراجع واستنباط المادة العلمية وتفصيلها وفق خطة المذكرة، إضافة إلى صعوبة جمع الموضوع وانتقاء ما يناسب البحث ويخدم هدفه.

أما الخطة التي اعتمدنا عليها في بناء بحثنا فتمثلت في تقسيم المذكرة إلى فصلين تسبقهما مقدمة وتقفوهما خاتمة، أما الفصل الأول فجاء بعنوان الاسم المنقوص ودلالته السياقية وينقسم بدوره إلى مبحثين: إذ تناولنا في المبحث الأول مفهوم الاسم المنقوص ومفهوم النحو والدلالة والسياق في اللغة والاصطلاح، والعلاقة بين النحو والدلالة، وتطرقنا في المبحث الثاني إلى دلالة الاسم المنقوص النحوية ومعانيه الأسلوبية والبلاغية، في حين خصصنا الفصل الثاني للجانب التطبيقي الذي كان عبارة عن دراسة تطبيقية والذي ينقسم إلى مبحثين، إذ قمنا في المبحث الأول بتقديم المدونة وهي نماذج من القرآن الكريم، أما المبحث الثاني فتناولنا فيه دراسة إحصائية للأسماء المنقوصة في كتاب الله العزيز بالإضافة إلى تحليل المدونة.

لنختم بحثنا هذا بخاتمة نستخلص فيها أهم النتائج التي وصلنا إليها بعد هذه الدراسة كما ذيلنا البحث بقائمة لأهم المصادر والمراجع التي اعتمدناها في مسار البحث وكان تصنيفها بحسب الأهمية .

وحسبنا من هذا البحث إن أخطأنا فقد كنا مخلصين له، وقد نال التعب منا، ولا يفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر لأستاذنا الفاضل " يوسف يحياوي" المشرف على تجرعه متاعب الإشراف، وكما نشكر والدينا الكرام الذين تكرموا علينا بما يسهل علينا انجاز البحث كما نشكر كل من ساهم في دعم هذا البحث من قريب أو بعيد والله المستعان.

الفصل

الأول

المبحث الأول: مفاهيم

1-مفهوم الاسم:

هو كلمة تدل بذاتها على شيء محسوس لمثل: بيت، نحاس، جمل نخلة عصفورة محمد.....، أو شيء غير محسوس يعرف بالعقل مثل: (شجاعة، مروءة نبل نبوغ....) وهو في الحالتين لا يقترن بزمن [1]، بمعنى أن الاسم أن يكون شيء مادي أو غير مادي غير مقترن بزمن.

وقد عرف أيضا بأنه: كل لفظ يدل على شيء يدرك بالحواس، أو بالعقل والزمن ليس جزءا منه مثل: رجل، امرأة، محمد، ولد، بنت، طفل، طفلة، شباب، فتاة، كهل، شيخ ومثل حيوان: أسد نمر، ومثل طائر: عصفور، نسر، دجاجة ومثل: حشرة، حية، ثعبان، دبابة بعوضة، ومثل بحر: بحيرة، نهر، جدول، أرض، سماء، كوكب، نجم،شمس، قمر، ومثل نبات: شجرة، تفاح توت، زهرة، وردة، ومثل الكتابة: كاتب، قدير، مكتب، أحسن جلسة حزن فرح[2]، وهذا يدل على تعدد الأسماء واختلافها.

كما عرف أيضا بأنه: هو ما دل على معنى في نفسه ولم يقترن بزمان نحو: زيد.

فالاسم بالخفض أو بالتنوين أو دخول آل يعرف فاقف فاقفوا

وبحروف الخفض وهي من وإلى ومن وفي ورب والبا وعلى

والكاف واللام واو والتا ومن وعند ولعل وحتى

---

[1]-عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط الثالثة، الجزء 1، ص 26.

[2]-سليمان فياض، النحو العصري، دليل مبسط لقواعد اللغو العربية، مركز الأهرام للترجمة والنشر، د،ط ، ص 14.

".....فالاسم مثل: رجل، امرأة، كتاب، شجرة، أسد، فرس وله علاقات تخصه وتعليمات معينة....."[1] وهذا يدل على أن الاسم غير مرتبط بزمن معين يمكن أن يكون محسوس كالأسماء التي نطلقها على الأشياء المادية وغير محسوس كالأسماء التي تطلق على أشخاص معينين تبعا لشخصيتهم والصفات التي يتصفون ويتميزون بها.

الاسم بالكسر والضم لغة بمعنى اللفظ الدال على الشيء، كما في قوله: ﴿وَعَلَمَ آدَمَ الأسماء كُلَهَا﴾ وكذا ذكر المولوي عصام الدين في حاشية الفوائد الضبائية وحاصلهُ أنه يطلق لغة على مقابل المُهل، كما صرح به في باب منع الصرف وفي شرح المقاصد: الاسم هو اللفظ المفرد الموضوع للمعنى وهو يَعُم جميع أنواع الكلمة والمسمى هو المعنى الذي وضع الاسم إزائه والتسمية هو وضع الاسم وقد يراد به ذكر الشيء باسمه يقال مسمى زيد ولم يسم، عمروا ولإخفاء في تغاير الأمور الثلاثة. وفي جامع الرموز وفي جواز اليمين باسم الله تعالى: الاسم عرف لفظ دال على الذات والصفة معا كالرحمن الرحيم، ولله اسم دال على ذات الواجب فهو اسم بالكسر والضم وهو بالفارسية: تام، وفي اصطلاح أهل السلوك ليس لفظ يدل على شيء بالوضع بل هو اسم الذات للمسمى باعتبار الصفة والصفة إما وجودية كالعليم والقدير أو عدمية كالقدوس والسلام. يقول الشاعر:

العارفون الذين يعرفون علمنا يقولون: الصدفة والذات هي الاسم

«.....» قال الشاعر: قد يكون الاسم أي مدلوله عين المسمى أي ذاته من حيث هي نحو الله فإنه اسم علم للذات من غير اعتبار معني فيه.

---

[1]- أحمد مختار عمر، النحو الأساسي، دار السلاسل للطباعة والنشر، الكويت، ط4، 1414هـ، 1994م.

وقد يكون غيره نحو: الخالق والرازق مما يدل علما نسبه إلى غيره..... قال الآمدي اتفق العقلاء على المغايرة بين التسمية والمسمى، وذهب أكثر أصحابنا غلى أن التسمية هي نفس الأقوال الدالة، وأن الاسم هو نفس المدلول.

«.....» وقوله تعالى: ﴿تَبَارَكَ اِسْمُ رَبِكَ﴾ أي مسماه وقول ليس اسم السلام عليكما وقال الإمام الرازي المشهور عن أصحابنا أن الاسم هو المسمى وعن المعتزلة هو التسمية[1]

ومن هذه الآراء المتضاربة فيما بينها حول الاسم نرى أن الاسم قد يدل على المسمى أي الاسم بحد ذاته وقد يكون الاسم هو التسمية على حسب اعتقاد المعتزلة.

ويمكن أن نعرفه أيضا أنه: هو ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بزمان كـــا خالد وفرس، عصفور، دار، وحنطك وماء [2]، بمعنى أن الأسماء تتغير حسب مدلولاتها وتطلق هذه الأسماء لتدل على معنى.

وعرف أيضا في كتاب آخر بأنه: ما دل على معنى في نفسه ولم يقترن بزمان نحو أحمد، جواد، ماء، بيت، طائر، قراءة، ذهاب[3]

---

[1]– محمد علي النهناوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم الباحث تحقيق د. علي بروح، مكتبة لبنان بيروت، ناشرون، ط 1، 1996، الجزء 1، المادة اسم، ص 242.

[2]– الشيخ مصطفى الغلايني، جامع الدروس العربية، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ص. ب 8355، ط 30، 1414هـــ، 1994، ص 9.

[3]– عبد اللطيف محمد الخطيب، سعد عبد العزيز مصلوح، نحو العربية، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، ط 1، 1421هـــ، 2000م، ص 17.

أو هو ما يدل على معنى مستقيل بالفهم، وليس الزمن جزءا منه، كقلم وذواةٍ [1] وعرف الاسم أيضا بأنه: ما أنبأ عن المسمى[2]، أي أنه يدل على كل ماله علاقة بالأسماء سواء كانت هذه الأسماء اسم علم ؟ وغيرها.

ومن خلال هذه التعريفات وبرغم من اختلاف مصادرها وتعدد الكتاب اللذين تطرقوا لتعريف هذه الظاهرة وبينوا مدلولاتها، إلا أنها تبقى تصب في خانة واحدة، مهما تعددت مشاربه واختلفت تعريفاته.

وقيل في تعريف آخر: الاسم كلمة دلت على معنى في نفسها وليس الزمن جزءا منها مثل: الناس، المشط، اليد، العليا، خير، السفلى.

لاحظ الأسماء في الجهل الآتية:

- الناس كلهم سواء كأسنان المشط.
- اليد العليا خير من اليد السفلى[3]، أي أن الاسم غالبا لا يقترن بزمن ولا يرتبط به وكل اسم له معنى يدل عليه أي له علاقة بالمسمى بحيث يدل عليه وهذا ما اتفقت عليه كل التعريفات المعطاة.

ومن هنا يمكن أن نتطرق لما جاء به ابن مالك اذ ذكر الاسم بصفة خاصة والفعل والحرف بصفة عامة إذ قال في ألفيته التي مطلعها:

كلامنا لفظ مفيد كاستقم و فعل ثم حرف الكلم

---

[1]- محمد علي السراج، اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب، دار الفكر، دمشق- سوريا، ط 1، 1403هـ، 1983م ص 11.

[2]- عصام نور الدين، المصطلح الصرفي، دار الكتاب العالمي، ط 1، 1409، 1988م، ص 28.

[3]- أحمد مختار عمر، النحو الأساسي، دار السلاسل لطباعة والنشر، الكويت، الطبعة 4، 1414هـ، 1994م.

واحدة كلمة ولقـــــول عـــــم وكلمة بها كلام قــد يؤم[1]

كلامنا_معشر النحويين_ ما اجتمع في أمران: اللفظ والإفادة بحيث يلفظ به المتكلم ويفيد السامع مثاله: استقم ومحمد قام، وزيد قائم، والكلم أجزاؤه ثلاثة. الاسم، كرجل والفعل كصلى والحرف: مثل: إن أخواتها.. وواحد الكلم: كلمة سواء كانت اسما أو فعلا أو حرف [2] بمعنى أن الاسم جزء من أقسام الكلمة.

بالجر والتنوين والنداء وآل ومسند للاسم تمييز حصل[3]

للاسم تمييز حصل بواحد من هذه المميزات:

-الجر: بسم الله الرحمان الرحيم.

-التنوين: "فيها كتب قيمة".

-آل: "الرحمن".

-الإسناد إليه: "وجاء ربك".[4]

---

[1]- محمد بن عبد الله بن مالك الطائي، ألفية ابن مالك، ص 09.

[2]- عبد العزيز بن علي الحربي، الشرح الميسر على ألفية ابن مالك، دار ابن حزم للطباعة والنشر. الرياض، ط 1 1424هـ، 2003م، ص 23.

[3]- المرجع السابق، ص 09.

[4]- عبد العزيز علي الحربي، الشرح الميسر، ص 24.

أ-علامات الاسم:

الاسم يعرف بالخفض والتنوين ودخول الألف واللام، وعلامات الاسم كثيرة أو صلها بعضها غلى ثلاثين علامة [1] أي أن للاسم علامات دالة عليه أجمعها العلماء في أكثر من موضوع.

وفي سياق آخر قيل: الاسم يعرف بالخفض والتنوين ودخول الألف واللام وحروف الخفض هي: **إلى ومن وعلى وفي ورب والباء والكاف واللام**[2] وهذا ما ذكر فيما سبق.

ب-الاسم وأنواعه:

-**مذكر**: مثل: محمد **مؤنث**: مثل: فاطمة.

-**مفرد**: مثل: علي **مثنى**: مثل: كتابات **جمع**: مثل: محمدون، فاطمات، رجال.

-**نكرة**: مثل: شجرة **معرفة**: مثل: الشجرة.

-**صحيح**: مثل: كتب **معتل**: مثل: هدى، القاضي **ممدود**: مثل: صحراء. [3]

وهي من أهم الأنواع الضرورية في الإجراءات الصرفية والنحوية.

وعلاماته أن يصح الإخبار عنه: كالتاء من "**كتب**" والألف من "**كتبنا**" والواو من "**كتبوا**" أو يقبل "**آل**" **كالرجل** أو التنوين **كفرس**، أو حرف النداء: **كـ** "**يا**" **أيها الناس** أو حرف الجر **كإعتمد على من تثق به** [4] وهذه الأنواع توضح لنا مواضع الاسم التي يمكن أن يقع عليها

---

[1]- محمد بن محمد بن داود الصنهاجي، المقدمة الأجرومية في علم العربية، د- ط، ص.

[2]- الشيخ الإمام أبي عبد الله محمد بن داود الصنهاجي متن الأجرومية في قواعد علم العربية، د- ط، ص 3.

[3]- سليمان فياض، النحو العصري، مركز الأهرام للترجمة والنشر، د- ط، ص 16.

[4]- الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط 30، 1414هـ 1994م، ص 10.

كما أن له علامات تدل عليه **كالتاء والألف والواو** في المثنى **والواو** في الجمع إضافة إلى "آل" التعريف والتنوين وحروف النداء والجر.

وقد ذكرت علامات الاسم في موضوع آخر فقد قيل: أنها خمسة إذا وجدت واحدة منها كانت دليلا على أن الكلمة "اسم".

- ✓ العلامة الأولى: الجر.
- ✓ العلامة الثانية: التنوين.
- ✓ العلامة الثالثة: أن تكون الكلمة مناداة.
- ✓ العلامة الرابعة: أن تكون الكلمة مبدوءة "بآل".
- ✓ العلامة الخامسة: أن تكون الكلمة منسوبا إليها.

بالإضافة غلى ذلك هناك علامات أخرى للاسم، لا يسع ذكرها في هذا المجال.

-الاسم ثلاثة أقسام:

- **ظاهرة:** مثل كلمة محمد في قولنا محمد عاقل.
- **مضمر:** أي غبر ظاهر في الكلام، مع أنه موجود مستتر مثل: الفاعل في قولنا أكرم صديقك فإن الفاعل مستتر وجوبا تقديره "أنت".
- **مبهم:** لا يتضح المراد منه ولا يتحدد معناه إلا بشيء آخر، وهو أمران: أحدهما اسم إشارة مثل: هذا نافع والأخر اسم موصول مثل: الذي بنى الهرم مهندس بارع. [1]

---

[1]- الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، الطبعة 1414هـ، 1994م، ص 11.

2- مفهوم الفعل:

الفعل هو ما دل على معنى في نفسه واقتران بزمان نحو: قام [1]، وقد عرف أيضا بأنه "كل لفظ يدل على حدوث شيء والزمن جزء منه مثل: شكر، يشكر، أقام، يقيم، استخرج يستخرجن استخرج، أو هو لفظ يدل على حدث والزمن جزء منه مثل: يجلس، اجلس، وله أقسام خمسة باعتبارات عدة من حيث الزمن والصحة والإعلال والجمود والتصرف واللزوم والتعدي وإتمام والنقص [2]، بمعنى أن الفعل يدل على حدوث مادي أو معنوي سواء كانت حركات أو ما شابه ذلك يكون مقترن بزمن وهو زمن القيام بالفعل.

وفي موضع آخر عرف الفعل بأنه الكلمة التي تدل على حدوث مقترن بزمن مثل (كتب) فغنها تدل على حدث وهو "الكتابة" وزمن وهو الزمن الماضي و(يقرأ) فغنها تدل على حدث وهو "القراءة" والزمن هو الزمن الحالي (قرأ) فغنها تدل على حدث وهو "القراءة" وزمن وهو "المستقبل"[3]، أي أن الفعل يكون دائما مرتبط بزمن وقوعه.

-قال الفيروز أبادي في القاموس المحيط ما لفظه:

"الفعل بالكسر: حركة الإنسان، أو كناية عن كل عمل متعد بالفتح: مصدر فعل".

-وقال علي بن سيدة الأندلسي في "الحكم والمحيط الأعظم" ما لفظه:

"والفعل كناية عن كل عمل متعد أو غير متعد".

---

[1]- محمد رفيق الونشريسي، الثمرات الجلية في شرح الأجرومية، دار الإمام مالك، أبو ظبي، الطبة 1، 1462هـ 2005م، ص 24- 25.

[2]- سليمان فياض، النحو العصري، مركز الأهرام للترجمة والنشر، د- ط، ص 39.

[3]- أحمد مختار عمر، النحو الأساسي، دار السلاسل لطباعة والنشر، الكويت، الطبعة الرابعة، 1414هـ، 1994م ص 185.

-أما اصطلاح النحويين.... فقد قيل في تحديده أقول نختار منها ما يلي ذكره.

الفعل: حدث حقيقة أو تشبيها وتنزيلا، قام به الفاعل فأوجده حقيقة أو تشبيها وتنزيلا أو اتصف به نفيا أو إثباتا حقيقة أو تنزيلا ليعم ما وقع وما لم يقع [1]؛ بمعنى أن الفعل هو حدث يقوم به الفاعل حقيقة مقترن بزمن وقوعه.

-وقد عرف أيضا بأنه كل ما دل على معنى في نفسه مقترن بزمان كجاء، ويجيء وجيء[2]، أي أن لكل فعل ارتباط بزمن الذي وقع فيه ولكل فعل دلالة ومعنى.

وفي تعريف آخر هو كل ما دل على حدث واقترن بزمان وهو على ثلاثة أنواع:

ماض: ذهب.

مضارع: يذهب.

أمر: اذهب أو **دعاء:** اللهم اغفر لي.

والمضارع يؤخذ من الماضي بزيادة حرف من أحرف "تأتي" في أوله. ويؤخذ الأمر من المضارع، لدلالتهما على الاستقبال، ويكون بحذف حرف المضارعة، ثم ينظر، فإذا كان ما بعده ساكنا جيء بهمزة الوصل، وإذا كان متحركا بقي على ما كان مثال: **يذهب: اذهب يُدَحْرج: دَحْرِجْ.**

وإذا كان للطلب في الأمر من أدنى إلى أعلى كالمثال الذي ذكرنا وهو: **اغفر لي يا الله** فإنه نسميه دعاء، إذ ليس مع الأدب مع الله سبحانه وتعالى أن نسميه أمرا فالأمر يكون من

---

[1]- رؤوف جمال الدين، المعجب في علم النحو، دار الهجرة، إيران، د- ط، ص 26.

[2]- الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، الدار النموذجية، صيدا- بيروت، الطبعة 30، 1414هـ 1994م، ص 11.

الأعلى إلى الأدنى[1]؛ بمعنى أن لكل زمن من الأفعال يؤخذ من زمن آخر فالمضارع يأخذ من الماضي والأمر يؤخذ من المضارع وهكذا دواليك.

وقد عرف في المعجم بأنه "الفعل بكسر الفاء وسكون العين وهو عند النحاة قسم من الكلمة وهو ما دل على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة وقد سبق توضيحه في لفظ الاسم، اعلم أن الفعل مشتمل على ثلاثة معان يدُل عليها مفصلة أحدها الحدث الذي هو المعنى المصدري، وثانيها الزمان وثالثها النسبة إلى فاعل ما [2]؛ ولفعل جزء من الكلمة يتمحور في ثلاثة معان لكل معنى دلالة.

-وينقسم الفعل إلى:

أ-ماض ومضارع وأمر.

ب-صحيح ومعتل.

ج-جامد ومتصرف.

د-تام وناقص.

ه-لازم ومتعد[3]؛ ومن هذه الأقسام يمكن أن تلمح المواضيع التي قد يكون فيها الفعل كما وردت أنواع وعلامات الفعل في موضوع آخر فقد قسم الفعل إلى ثلاثة أنواع هي: الفعل الماضي والمضارع والأمر.

---

[1]- عبد اللطيف محمد الخطيب، سعد عبد العزيز مصلوح، نحو العربية، دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة 1، 1421هـ، 2000م، ص 17- 18.

[2]- محمد علي النهناوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون ولعلوم الباحث، تحقيق د- علي بروح، مكتبة لبنان- بيروت ناشرون، ط 1، الجزء 2، المادة فعل، ص 126.

[3]- سليمان فياض، النحو العصري، د- ط، ص 39- 40.

فالفعل الماضي هو ما دلّ على حدث وقع في زمن مضى قبل زمن التكلم مثل:

﴿وَكَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ﴾ الأنعام 54 – ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَا إِيَاهُ ﴾ الاسراء23.

والفعل المضارع هو ما دل على حدث يقع في زمن التكلم أو بعده مثل: **يسقط الطير حيث يلتقط الحب.**

وفعل الأمر هو ما يطلب به حدوث شيء بعد زمن التكلم مثل: ﴿اِقْرأ بِاسْمِ رَبِكَ الذِي خَلَقْ﴾[1] العلق.

-كما قسم الفعل باعتباره زمانه غلى ماض ومضارع وأمر.

-**الماضي:** ما دل على معنى في نفسه مقترن بالزمان الماضي **كجاء واجتهد وتعلم.**

-**المضارع:** ما دل على معنى في نفسه مقترن بزمان يحتمل الحال والاستقبال مثل: **يجيء، يجتهدن يتعلم.**

-**الأمر:** ما دل على طلب وقوع الفعل من الفاعل المخاطب بغير لام الأمر مثل **يجيء، واجتهد، تعلم**[2]؛ أي أن لكل زمن من الأزمنة الثلاثة معنى يدل عليه.

ولفعل بالسين ولسوف وبقد فاعلم وتالتأنيث منزه ورد[3]

---

[1]- أحمد مختار عمر، النحو الأساسي، دار السلاسل لطباعة والنشر، الكويت، الطبعة 4، 1414هـ، 1994م، ص 185- 186- 189.

[2]- الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، الدار النموذجية، صيدا بيروت، ط 30، الطبعة 1، 1414هـ 1994م، الجزء 1، ص 23.

[3]- محمد رفيق الونشريسي، الثمرات الجلية في شرح الأجرومية، دار الإمام مالك، أبو ظبي الطبعة 1، 1462هـ 2005م، ص 25- 25- 27.

3-مفهوم الحرف:

الحرف ما لا يدل على معنى في نفسه وإنما يدل على معنى في نحو: **في**[1]؛ كما عرف بأنه: "كل لفظ يدل على معنى غير مستقل بالفهم، فلا يظهر معناه ودلالته إلا مع غيره من الأسماء والأفعال مثل: **من، إلى، عن، على، في، الباء، حتى، إنّ، أنّ، لكن** [2] أي أن للحروف معان ولا تظهر معانيها إلا مع غيرها أي عند اقترانها مع الأسماء والأفعال.

وعرف في موضع آخر بأنه "هو كلمة دلت على معنى غير مستقل بنفسه ولا يظهر إلا مع غيره" مثل: **في، هل، لم، قد، بل، لكن** [3]؛ وهذا ما ورد في التعريف السابق كون معنى الحرف لا يظهر إلا إذا اقترن بغيره.

-كما عرف الحرف بأنه "هو ما دل على معنى في غيره مثل: **هل وفي وعلى، إنّ من** " وليس له علامة يتميز بها كما للاسم ولفعل [4]؛ فالحرف يكتمل ويظهر معناه مع غيره من الأسماء والأفعال.

كما عرف الحرف بأنه "هو ما دل على معنى في غيره" مثل: **هل، والباء، إن، ولم...** وقد تطرق ابن مالك في ألفيته للاسم والفعل والحرف فقال:

---

[1]- محمد الونشريسي، الثمرات الجلية في شرح الأجرومية، دار الإمام مالك، ابو ظبي، ط 1، 1462هـ، 2005م ص 25- 25.

[2]- سليمان فياض، النحو العصري، مركز اهرام للترجمة والنشر، د- ط، ص 14.

[3]- أحمد مختار عمر، النحو الأساسي دار السلاسل لطباعة والنشر، الكويت، الطبعة 4، 1414هـ، 1994م، ص 289.

[4]- الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، الدار النموذجية، صيدا، بيروت، الطبعة 30، 1414هـ 1994م، ص 12.

كلامنا لفظ مفيد كاستقم و فعل ثم حرف الكلم

واحدة كلمة ولقـــــول عـــــم وكلمة بها كلام قــد يؤم[1]

وقد عرف في المعجم بأنه "به فتح وسكون الراء المهملة في العرف أي حرف العرب كما في شرح المواقف يطلق على ما يتركب منه اللفظ نحو: **أ، ب، ت** لا ألف وباء وتاء فإنها أسماء الحروف لا أنفسها كما في النظامي شرح الشافية ويسمى حرف ويسمى حرف التهجي وحرف الهجاء وحرف المبني وماهيته واضحة بديهية وجميع ما ذكر في تعريفها المقصود منها التنبيه على خواصها وصفاتها [2]؛ فمهما تعددت مسميات الحرف فإن معناه يظهر مع غيره.

ومن علامات الحرف عدم قبوله علامة من علامات الاسم أو الفعل وللحرف أنواع كثيرة باعتبارات مختلفة، فقد تقسم باعتبار هيئتها حيث يكون بعضها مكون من حرف واحد مثل: **الباء والكاف واللام الجارة** وبعضها مكون من حرفين مثل: **قد، هل، بل،** لم وبعضها مكون من ثلاثة أحرف مثل: **ثم، على، إلى،** بلى وبعضها مكون من أربعة أحرف مثل: **كأن لعلى** وبعضها مكون من خمسة أحرف مثل: **لكن**[3] أي أن الحرف أنواع كثيرة وهو ينفرد بذاته لعدم قبوله علامة من علامات الاسم والفعل وخلوه من العلامة وله علامة.

---

[1]-عبد اللطيف محمد الخطيب، سعد عبد العزير مصلوح، نحو العربية، دار العربية، الكويت، الطبعة 1، 1421هـ، 200م، ص18.

[2]- محمد علي النهناوي، كشاف إصطلاحات الفنون والعلوم، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، الطبعة 1 1996، ص 243.

[3]- أحمد مختار عمر، النحو الأساسي، دار السلاسل لطباعة والنشر، الكويت، الطبعة 4، 1414هـ، 1994م، ص 186- 189.

والحرف ما لا يصلح معه دليل الاسم ولا دليل الفعل [1]؛ أي أن من علاماته عدم قبوله لعلامة من علامات الاسم ولفعل.

والحرف يعرف بأت لا يقبل لاسم ولا فعل دليل كبلى[2]

4- الاسم المنقوص:

هو كل اسم معرب، آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها مثل: **الداعي، النادي، القاضي العادي، الهادي، الوادي، المنادي، المعتدي** [3]؛ أي أن الاسم المنقوص هو ذلك الاسم الذي ينتهي بباء لازمة في آخره.

-وفي موضع آخر يعرف الاسم المنقوص بأنه: المنقوص هو كل اسم معرب آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها[4]؛ أي تلحقه ياء لازمة في آخره.

-كما عرف بأنه الاسم الذي آخره ياء غير مشددة، مكسور ما قبلها مثل: **القاضي الداعي، الراعي، المهتدي، المرتضي... إلخ.**

والاسم المنقوص تقدر عليه الضمة والكسرة للثقل وتظهر الفتحة مثل:

-القاضي عادلُ.

-أعجبت بالقاضي العادل.

-إن القاضي عادلٌ.

---

[1]- محمد بن محمد داود الصنهاجي، المقدمة الجرومية في علم العربية.

[2]- محمد رفيق الونشريسي، الثمرات الجلية في شرح الأجرومية، دار الإمام مالك، ابو ظبي، ط 1، 1462هـ 2005م، ص 24- 25- 27.

[3]- سليمان فياض، النحو العصري، مركز الأهرام للترجمة والنشر، د- ط، ص 38.

[4]- علي الحازم، مصطفى آمين، النحو الواضح، دار المعارف

والاسم المنقوص إذا كان منونا (لم تدخل عليه "ال" ولم يكن مضاعفا) وكان مرفوعا أو مجرورا فإن الياء تحذف منه نطقا وكتابة مثل:

-هذا قاضٍ عادل.

-**اِحتكمت إلى قاضٍ عادلٍ**[1]؛ وهنا يتبين لنا مواضع حذف الياء في الاسم المنقوص في حالة التنوين سواء كان مرفوعا أو مجرورا.

-وعرف في موضع آخر بأنه: هو كل اسم معرب الذي آخره ياء لازمة غير مشددة قبلها كسرة مقل: **القاضي، المتعالي، المستعلي**. وأنت تعلم أن الاسم المنقوص إن كان نكرة غير مضاف، فإن ياؤه تحذف في حالتي الرفع والجر، وتبقى في حالة النصب، فنقول: **هذا قاضٍ، مررت بقاضٍ، رأيت قاضيًا**[2]؛ أي أن ياء المنقوص لا تحذف ياؤه عبثا إلا في حالتي الرفع والجر إذا كان نكرة غير مضاف ولا تحذف في حالة النصب.

كما ذكر في موضع آخر بأنه اسم معرب آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها **كالقاضي والهادي** فإذا نون حذفت ياؤه لفظا في حالتي الرفع والجر وبقيت في حالة النصب نحو: **هذا قاضٍ غير مُحابٍ وليس باغيا.**

ومن أمثلة ذلك:

- صدر حكم القاضي على الرجل الجاني فحمد الناسُ القاضي
- صدر حكم قاضٍ على رجلٍ جانٍ فحمد الناس قاضـــيا[3]

---

[1]- أحمد مختار عُمر، النحو الأساسي، دار السلاسل، الكويت، الطبعة الرابعة، 1414هـ، 1994م، ص 88- 89.

[2]- عبده الراجحي، التطبيق النحوي والصرفي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1992، ص 484.

[3]- محمد علي السراج، اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب، دار الفكر، دمشق- سوريا، ط 1، 1403هـ، 1983م ص 65.

ومن خلال هذه الأمثلة يتوضح لنا مواضع حذف الياء وبقائها.

وذكر أيضا في شرح المنقوص فقال: والمنقوص العرفي لاسم الذي حرف إعرابه ياء لازمة تلي كسرة، وإنما قال العرفي: لأن ما حذف منه حرف ينطلق عليه المنقوص إلى منقوص بقياس ومنقوص بغير قياس، وجعل من المنقوص بغير قياس أبا وأخًا وذما وما أشبهها[1]؛ أي أن المنقوص هو الاسم الذي آخره ياء لازمة مشددة ما قبلها يأتي مكسور فإن خالف ذلك فهو ليس بمنقوص.

كما عرف الاسم المنقوص أيضا بأنه: هو كل اسم معرب آخره ياء ثابتة مكسور ما قبلها مثل: **القاضي والراعي** فإن كانت ياؤه غير ثابتة فليس بمنقوص مثل: "**أحسن إلى أخيك**" وكذا إن كان ما قبلها غير مكسور مثل " **ظبي وسعي**" وإذا تجرد من (آل) والإضافة حذفت ياؤه لفظا وخطا في حالتي الرفع والجر نحو: "**حكم قاضٍ على جانٍ**" وثبتت في حال النصب نحو: "**جعلك الله هاديا إلى الحق داعيا إليه** " أما مع (آل) والإضافة فتثبت في جميع الحوال نحو: "**حكم القاضي على الجاني**" "**جاء قاضي القضاة**" وترد إليه ياؤه المحذوفة عند تثنيته فنقول في قاضٍ "قاضيان[2]" بمعنى أنه إن لم تكن ياء المنقوص ثابتة مكسور ما قبلها فهذا لا يعتبر اسم منقوصا.

-وقد عرف في موضع آخر بأنه: هو كل اسم في آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها مثل: **القاضي المهتدي** وشرط لزوم الياء لاستبعاد ما كان فيه ياء غير لازمة مثل: **ياء التثنية،**

---

[1]- أبو حيان الأندلسي، التذييل والتكمي في شرح كتاب التسهيل، دار القلم، دمشق، ط 1، 1419هـ، 1998م، الجزء 2، ص 13.

[2]- الشيخ مصطفى الغلايني، جامع الدروس العربية، دار النموذجية، صيدا بيروت الطبعة 30، 1414هـ، 1994م ص 108.

ياء جمع المذكر السالم، وياء الأسماء الستة وياء الاسم (المعرب) المنسوب وهذا يأتي بيانه في أبوابه.

وشرط كثيْرُ ما قبل الياء يلزم منه أن الأسماء التي تنتهي بياء لازمة غير مسبوقة بكسر لا تعد من الأسماء المنقوصة ومثال ذلك : **ظبي، رمي** . وفي هذه الحالة تعامل هذه الأسماء معاملة الصحيح من حيث ظهور الحركات [1]؛ بمعنى وجوب كسر ما قبل الياء فإذا سبقت الياء بغير كسر فلا تعد اسما منقوصا.

فنقول **هذا ظبي، رأيت ظبيا، نظرت إلى ظبي،** وسمي هذا النوع من الأسماء منقوصا لأن لامه تحذف في حال التنكير فنقول: **قاضٍ، مرتضٍ** وقيل: سمي منقوصا لأنه نقص فيه ظهور بعض حركات الإعراب.

5-**النحو:**

أ-لغة:

جاء في لسان العرب:

النحو إعراب الكلام العربي. والنحو القصد والطريق والجمع أنحاء، نحو، وفي بعض كلام العرب، إنكُمْ لتنظرون في نحو كثيرة، أي في ضروبْ من النحو ويُقالْ نحوتُ نحوك أي قصدْتُ قصدك وفيه أنا **أبا الأسود الدؤلي وُضع** وجوه العربية وقال الناس .انحوا نَحوًا فَسُمي نحوًا. وفيه نحا الشيء إذْ حرفّهُ. وَمِنْه سُمى النحوي لأنَه يُحرِفُ الكلامْ إلى وجوه

---

[1]- عبد اللطيف محمد الخطيب، سعد عبد العزيز مصلوح، دار العروبة، الكويت، الطبعة 1، 1421هـ، 2000م، ص 53- 54.

الإعرابْ ومنه أنحى عليه، وانتحى، إذا اعتمد عليه ومنه الانتحاء هو الاعتماد على بعْضُ دُونَ بعض[1]"

إذن فالنحو: هو محاكاة العرب في طريقة كلامهم. تجنبًا للحن وتقليد العربي في فصاحة لغته وسلامتها عند الكلام.

-**جاء في قاموس المُحيط** : النحو: الطريقْ والجهة والانتحاء: اعتمادْ الإبِلْ في سيرها على أيسرها، وانتحى جدّ، وفي الشيء اعتمد وعليه تعتمِدُ كلمة "نحو" في اللغة القصد والجهة. والضربْ والصرْفْ، والاعتماد وكُلُّها معاني تُفِيْدُ الاختصاص دُون أخر، وتُفيدُ انتهاجْ طريقة دون أخرى.للتفرُدْ بها، أو لعدْم صلاحية أخذ غيرها [2]. أظهر معاني النحو لغة وأكثرها تداولاً هو القصد. وهو أوقف المعاني اللغوية.

ب-اصطلاحا:

-جاء في مقدمة الحدود في النحو:

إِعْلَمْ أن الحد والمُعَرفْ في عُرف النحاة والفقهاء والأصوليين اسمان والمسمى واحد وهو ما يُمييزُ الشيء عن جمع ما حداه فحد النحو اصطلاحًا عَلِم بحصول يُعْرفْ بها أواخر الكلم. [إعرابا وبناءًا][3] هدف علم النحو تبين الأساليب الجهل ومواضعها ومعرفة وتبين وظائفها.

-جاء في شرح الأشموني على الألفية:

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله على كبير. ومحمد أحمد حسب الله، دار المعارف، القاهرة، ج 49، ص 4371 مادة نحا.

[2]- الفيروز أبادي، القاموس المحيط ج 4، ص 270، باب الواو، فصل النون.

[3]- ابن منظور، لسان العرب، تحقيق محمد بن مُكْرَمْ، ج 14، ص 309، مادة نحا.

"هو العلم المُستخرج بالمقاييس مِنْ استقراء كلام العرب المواصلة (معرفة) إلى معرفة أحكامْ أجزائه التي أتلف مِنها" جاء في الخصائص. تعريف لعله أوضح وأشمل تعريفاتْ التي انتهتْ إلينا: قال:"هو انتحاء سمتُ كلام العربْ في تصرفَهُ من إعراب وغيره، كالتثنية والجمع والتحقيرْ، والتكسير والإضافة والنسب، والتركيب. وغير ذلك ليلحق مِن ليس أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطِقُ بها، وإن لمْ يكُنْ منهُم، وإنْ شد بعضهُمْ عنها ردُ به إليها. وهو في الأصل مصدر شائع: أي نحوتُ نحوُ. كقولِكَ: قصدْتُ قصدٌْ ثم خُص به انتحاء هذا القبيل من العلم. كما أنا في الفقه في الأصل مصْدر، فَقِهْتُ الشيء أيْ عرفْتُهْ ثُمَ خُص به عِلْمُ الشريعة من التحليل والتحريم وكما أن بيْت الله خُص به الكعبة، وإنْ كانتْ البُيُوتْ كُلُهَا لله واه نظائر في قصر ما كان شائعًا في جِنْسِه على أحدِ أنواعه، وقدْ استعمله العربُ طرفًا وأصله المصدر[1]. إذن فالعلم النحو يقيس تغير ذوات الكلم وأواخره.

6- الدلالة:

أ-لغة: جاء في تهديب اللغة للأزهري في قسم ذُلل".ذلّ. يذلَّ. وذل إذا من ّبعطائه والأذلّ المنان بعلمه. والدليل من الدلالة بالكسر والفتح وذلَلْتُ بهذا الطريق. أي عرفْتُهُ [2] **سلكتُ ذلك الطريق الصحيح.**

قال ابن فارس: الدال واللام أصلان: أحدهما: إبانة الشيء بأمارة تتعلمها. والأخرْ اضطراب في الشيء. فالأول يذل عن طريق: ذللتُ فُلانا على الطريق والدليل: الأمارة في الشيء.

---

[1]- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ج 4، باب الواو وفصل النون، ص

[2]- الأزهري، تهديب اللغة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ص 14، باب دلل.

قال الجوهري: الدلالة في اللغة مصدر دَلَهُ على الطريق دَلاَلُهُ ودِلاَلُهُ، ودُلولة. في معنى أرشدهُ[1] **أي بمعنى اتخذه وأسلكه إلى دليل** ذُكِرَ في القاموس: ودَلَهُ عليه دَلالةٌ فانْدَلَ شدَّدَهُ إليه والذَّليلي كجَلَيَّ في الدَّلالَه أو عِلَمُ الدليل بها ورسوخه.

والدلالة مصدر كالكتابة والإمارة والدال من حصل منه ذلك وذليل دلالة كتسمية الشيء بمصدره.

ب-الدلالة في الاصطلاح:

ذكر التهانوي أن الدلالة هي أن يكون الشيء بحالة يلزِمْ من العلم بها العلم بشيء أخر.

أو هي كون اللفظ بحيث إذا أطلق فَهِم منه المعنى منْ كان عالِمًا بوضعه له. كون الشيء يلزم من فهمه فهم شيء أخر فالشيء الأول هو الدال والشيء الثاني هو المدلول.

-حيث يُعرفها الجرجاني: يقول فيها الدلالة هي كون الشيء يكون بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء أخر.

فالدلالة إذا تقوم على العلاقة بين الذال والمدلول من جهة. وبينها وبين المتلقي مِنْ جهة أخرى. فعِلمه بالدال يستدعي انتقال دهنه لإدراك المدلول.

7- مفهوم السياق:

تنوعت المحامل والدْلالات اللغوية للسياق لغة واصْطلاحًا، غير أن تحديد المعنى الدقيق لسياق هو ما نسعى لبيانه من خلال استقراء معانيه ودلالاته المتنوعة.

---

[1]- ابن فارس، مقايس اللغة، ت عبد السلام هارون دار الفكر، 1399هـ، 1979م، ج 2، ص 259، باب ذل.

أ-السياق لغة:

لفظة السياق أصلها السواق. وإنما قلبت الواو ياء لكسرة السين، فهي مصدر ساق يسوق[1] إذن مصطلح السياق استحضر أصلَهُ من الجدر اللغوي سوق.

ذهب ابن فارس إلى أن: [السين والقاف والواو أصل واحد. يُقال: ساق. يسوق سوقا [2]]. هذا لاستطراد واضح في قواميس اللغة العربية وقد استعملت العرب الألفاظ المأخوذة من جِدرها اللغوي. ذلك لكثرة معانيه القاموسية. "سَوَقَ".

"ساق الإبل وغيرها يسوقها سوقا... وقد انساقت وتساوقت الإبِلْ تساوقا إذا تتابعت وتفاوتْ. فهي مُتفاودة مُتساوقة، وفي وسمي الصداق سياقًا وإن كان دراهم أو دنانير لأن الأصل الصداق. عند العرب هو الإبل. وهي التي تُساق" "و السويق سمي لانسواقه في الحلُق غير مُضغ" والساق للإنسان وغيره وإنما سُميت بذلك. لأن الماشي ينساقُ عليها [3] السياق يطلق على الإنسان والماشية، أما سياق الكلام والحديث في نحو قولنا "هو يسوق الحديث في أحسن سياق، وإليك يساقُ الحديث، وهذا الكلام مساق كذا، وجئتك بالحديث على سوقه "يعني على سرده" كما جاء في أساس البلاغة [4]. فالسياق نستطيعُ تحديد معاني الكلامات عن مفهوم السرد قال الومخشري: "وسردِ الحديث والقراءة جاء بهما على ولاء، أما ابن منظور: "وسرد

---

[1]- ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، تح طاهر الزاوي، محمود محمد الطناجي، دار الإحياء، الكتب العربية، ط 1، 1963، ج 2، ص 424.

[2]- ابن فارس، مقاييس اللغة، تح عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، 1999، ج3، ص 117.

[3]- الجوهري، الصحاح، تح شهاب الدين أبو عمار دار الفكر، ط 1، 1418هـ، ج 2، ص 1118- 1139.

[4]- الزمخشري، أساس البلاغة، دار الكتب، القاهرة، 1922، ج 1، ص 468.

الحديث ونحوه يسرِدُه سردًا إذا كان جيد السياق له[1]، إذن فالسياق إذا أضيف إلى الحديث أو الكلام يعني السرد".

مما سبق نستنتج أن العرب استخدم لفظة سَوَقَ ومُستقاتها يدور على معنى المُتابعة والاتصال والانتظام.

ب-السياق اصطلاحًا:

استخدم المفسرون القدامى السياق في مصنفاتهِمْ. إلا أنهُمْ لمْ يفصِّلُوا في تعريفه. فبعد التتبُع والاستقراء وجدنا إحصاءوه في ثلاث نقاط:

-**الأولى: السياق هو الغرض:** أي مقصود المتكلم من إيراد الكلام ويُستخدم هذا المفهوم شائع لدى البلاغيين والأصولين.

قال السرخُسي: القرينة التي تُقترن باللفظ من المتكلم، وتكون فرقا فيما بين النص والظاهر هي السياق، بمعنى الغرض الذي سيق لأجله الكلام. قال السلجماسي: "في تعريفه بأنه: ربط القول بغرض مقصود على القصد الأول [2]؛ فالمراد بالسياق من خلال تعريف هو الغرض الذي سيق الكلام لأجله.

-**الثانية: (أنه يعرف بالسياق اللغوي)** السياق هو الظروف والمواقف والأحداث التي قيْل النص بشأنها: وأوضح ما عبر به عن هذا المفهوم. لفظ الحال والمقام لدى البلاغيين.

-**الثالثة: أنه ما يعرف بالسياق اللغوي** : يشمل العناصر اللغوية السابقة للكلام أو اللفظ والعناصر اللغوية اللاحقة له.

---

[1]- المصدر نفسه، ج 1، ص 434.

[2]- أبي محمد محمد القاسم الأنصاري، السلحماسي، تح غلال الغازي، مكتبة المعارف، ط 1، 1401هـ، ص 188.

قال البناني: السياق هو ما يدل على خُصوص المقصود من سابق الكلام المسوق لذلك أو لاحقه[1].

ولعل الشافعي أول من وضع مصطلح السياق، واستعمله بمفهومه اللغوي في كتابه (الرسالة) بقوله: تبتدئ العرب الشيء من كلامِهَا يُبين أول لفظها فيه عَنْ أخره. وتبتدئ الشيء يُبين أخر لفظِها منه عن أوله. ويعني بذلك سياق النص [2]. السياق هو ما يحيطُ بالنص من عوامل داخلية أو خارجية لها أثر في فهمه. من السابق أو اللاحق. والغرض الذي سيق إليه.

نستخلص في الأخير أن السياق هو قرينة من القرائن المؤثرة في معنى الخطاب.

8-علاقة النحو بالدلالة:

علاقة النحو بالدلالة قديمة قدم النحو نفسه. وقد ارتبط كُل واحد منهما بالأخر لأسباب ومن ثم كان النحو، كُلهُ دلالة سواء أكان علامات إعرابية أم أساليب كلامية أم حروف وأدوات نحوية أم قرائن وسياقاته[3]. لقد ارتبطت الدلالة بالنحو مُنذُ ظهوره في وهلته الأولى لذلك كان سببًا في إظهار دلالاتِ.

لقد كان النحو العربي منذ نشأته مُهتَمْ بالمعنى، يُعتدُ به. ويأثِرهث في تقْعيد. يمد الجملة بمعناها الساسي الذي يُكفلُ لها الصحة والسلامة ويحدِدُ عناصر معناها لاكتشافِ تراكيبها،

---

[1]- محمد ديب صالح، تفسير النصوص في الفقه، المكتب الإسلامي، ط 3، بيروت، 1404هـ، ج 1، ص 482.

[2]- الشافعي، الرسالة، تح: أحمد محمد شاكر، دار التراث، ط 2، القاهرة، 1399، ص

[3]- محمد عامر معين، الدلالة والنظرية النحو العربي، رسالة ماجستير كلية التربية الجامعية المستنصرية، ط 1417 1997، ص 7.

لأن الجملة هي الغاية الولى لكل نظام نحوي[1]. منذ قيام النحو العربي وهو مبني على أساس الجملة وعناصرها، واستطاعتها الكشف عن تراكيبها التي تتحكم في القواعد النحوية.

حيث تمثل العلامة من المصطلحات الأصلية في الدرس النحوي عند العربْ القدماء حتى أنه القول تجوزًا عن النحو العربي. أنه نحو العلامات. وقد أشار إليه سيبويه في الصفحات الأولى من كتابه وعلاج بعض الموضوعات النحوية [2] تعتبر العلامة من أهم المصطلحات في القواعد النحوية والأصلية في الدرس النحوي العربي.

والعلامات في النحو تمثل الملامح المميزة التي تلحقُ الصيغة أو الكلمى أو الجملة وتؤدي إلى إضافة بعض المعاني اللغوية والصوتية والتركيبية والدلالية والعلامة الإعرابية تكشف عن المعنى النحوي وتفريقُ بين المعاني ولكِنهُ ثمة قرائن أخرى لفظية معنوية تُساهِمُ في فهم المعنى النحوي، وكشف العلامات النحوية. وتحديد عناصِرُ الجملة [3]. تحتل العلامة الإعرابية مكانة هامة في النحو، ويكمن ذلك عن طريق تحديد معاني الجُمل وفَهْمِهَا، وكشف العلاقات التي تربِطُهَا ببعضها البعض.

يحمل أثر السياق في الدلالة على المعنى النحوي لتحديده، وتوجيهه. هو الذي يفرضُ للكلمة قيمةُ يعنيها على الرغم من المعاني المتنوعة التي وسعها أنْ تدُلَ عليها [4]. يعمل السياق في تحديد المعنى الكلمات واستعمالها داخل الجُمَلْ.

---

[1]– محمد حماسة عبد اللطيف، النحو والدلالة، مدخل لدراسة المعنى النحوي الدلالي، ط 1، القاهرة، 1983م، ص 9.

[2]– محمد سليمان يا قوت، العلامة في نحو العربي، مكتبة دار العربية، لنشر وتوزيع، الكويت، ط 1، 1414هـ، 1982م.

[3]– الزمخشري محمود بن عمر، المفصل في علم العربية، 528هـ، ط 1، القاهرة، 1323.

[4]– جوزيف قندريس، اللغة، ت، عبد الحميد الدواخلي، ومحمد القصاص، مكتبة الأنجلو المصرية، بالقاهرة، 137هـ، 195م، ص 80.

أما القرائن اللغوية فقد بنى دكتور تمام حسان النظام النحوي للغة العربية على أسس الآتية: جُملة من المعاني (الأساسية) النحوية تُسمى معانيي الجُمَلْ أو الأساليب [1]. مجموعة من المعاني النحوية الخاصة كالفاعلية والمفعولية والإضافة 3 –طائفة من العلامات التي تربط بين المعاني الخاصة حتى تكون صالحة عند تركيبها لبيان المرادُ منها كعلاقة الاسنادِ والتخصيص والنسبة والتبعية. وهي علاقةُ معنوية. لما يُقدِمَهُ عِلْم الصوتيات والصرفْ لِعِلْمِ النحو. من قرائن صوتية وصرفية. القيم الخلافية أو المقابلات بين أفرادِ كُلِ عُنصُرٍمما سبق وبين بقية أفراده.

بحيث يرى الدكتور حسان أن المعاني النحوية ووظائف المباني التي يتكون منها المبنى الأكبر لسياق وأن الكشف عن العلاقات السياقية هو الغايةُ مِنَ الإعراب 2.

–إن علاقة النحو بالدلالة قديمة، ولم ينفصل النحو عن الدلالة والإعرابْ ليس هو المعنى وإنما هو الجزء منه. والعلاقة الإعرابية قرينة صوتية التي تُعد من دلائلِ المعنى وتجريدُها من دلالاتها. ضربٌ من التعَسُفْ والتحكُمْ.

---

[1]– تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، الهيئة المصرية العامة لكتاب القاهرة، 1973م، ص 250.

المبحث 02: الاسم المنقوص ودلالته السياقية والنحوية ومعانيه الأسلوبية والبلاغية

عرفنا من قبل ومما سبق أن الاسم المنقوص هو: الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة غير مشددة. قبلها كسرة مثل: العالي. المرتقي. المستعلي [1]. بمعنى أن الاسم المنقوص من الأسماء المعربة التي تكون آخرها ياء غير مشددة.

1-حكمه:

أن يرفع بضمة مقدرة على الياء في حالة الرفع، وينصب بفتحة ظاهرة على الياء في حالة النصب، ويجر بكسرة مقدرة، عليها حالة الجر؛ مثل: الخلق العالي سلاح لصاحبه- إن الخلق العالي سلاح لصاحبه- تمسك بالخلق العالي. فكلمة: "العالي" في الأمثلة الثلاثة نعت (صفة). لكنه مرفوع في المثال الأول بضمة مقدرة. ومنصوب في المثال الثاني بالفتحة الظاهرة ومجرور في المثال الثالث بالكسرة المقدرة[2]. أي أنه ينصب بالفتحة الظاهرة ويرفع بالضمة المقدرة على الياء في حالة الرفع.

والاسم المنقوص تقدر عليه الضمة والكسرة للثقل. وتظهر الفتحة مثل: القاضي عادلٌ أعجبت بالقاضي العادل وإن القاضي عدلٌ. وإذا كان منونا (لم تدخل عليه "ال" ولم يكن مضافا) وكان مرفوعا أو مجرورا فإن الياء تحذف منه نطقا وكتابة مثل:

هذا قاضٍ عادل واحتكمت إلى قاضٍ عادلٍ [3]. بمعنى أن هذا الحكم يمكن من إظهار فتحة الاسم في حين أن الضمة والكسرة تكون مقدرة على الياء للثقل.

---

[1]- عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط 3، 1984، ج 1، ص 190.

[2]- المرجع السابق، ص 191.

[3]- أحمد مختار عمر، النحو الساسي، دار السلاسل، الكويت، ط 4، 1414هـ، 1994م.

2-تثنية الاسم المنقوص وجمعه:

أ-تثنيته:

لا يتغير في الاسم المنقوص عند تثنيته فنقول: القاضيان- المحاميان- المتعاليان- المستعليان.

فإذا كان المنقوص محذوف الياء في المفرد -على ما بينا- فإنها تعود في المثنى فنقول: هذا قاضٍ- هاذان قاضيان

مررت بقاضٍ- مررت بقاضيين [1]؛ بمعنى أن الاسم المنقوص في حالة تثنيته لا يطرأ عليه تغيير إلا في حالة حذف الياء في المفرد.

....والمنقوص المنون: ترد غليه ياؤه لزوال المانع كراعيان وهاديان [2]، وهذا ما لا يتناسب مع قاعدة التثنية والتي تزيد على المفرد الألف والنون في حالة الرفع. والياء والنون في حالتي النصب والجر. ولهذا يستثنى الاسم المنقوص من ذلك.

وتكون تثنية الاسم المنقوص بزيادة ما سبق مع رد يائه إن كانت محذوفة مثل: جاء الساعيان في الخير وافتتحت نادين المحاضرات العلمية [3] بمعنى أنه عند تثنية الاسم المنقوص لابد من إرجاع يائه التي حذفت.

والمنقوص الذي تقدر الضمة والكسرة على يائه وتظهر عليها الفتحة يجب إثبات يائه إن كان غير منون. (السبب يمنع التنوين؛ كإضافته، أو اقترانه بأل أو تثنيته، أو جمعه جمع

---

[1]- عبده الراجحي، التطبيق النحوي والصرفي، دار المعرفة، إسكندرية، د- ط، 1996، ص 484.

[2]- محمد علي السراج، اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط 1، 1403هـ، 1983م ص 63.

[3]- أحمد مصطفى المراغي بك، هداية النحاة، د- ط، ص 111.

مؤنث سالم...) [1]، بمعنى أنه إذا كان منونا لخلوه منها يمنع التنوين وجب حذف الياء دون التنوين في حالتي الرفع والجر.

والاسم المتمكن إن كان صحيح الآخر. أو كان منقوصا لحقته علامة التثنية من غير تغيير، فنقول في: رَجُلٍ وجارية، وقاضٍ: "رجلانِ وجاريتان وقاضيان" [2]، بمعنى أن الاسم المنقوص لا يطرأ عليه تغيير في حالة التثنية.

ب-جمعه:

إذا جمع المنقوص هذا الجمع حذفت ياؤه. وضُمَّ ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء فنقول [في قاض]: قاضُونَ، رفعًا، وقاضينَ، جرًا ونصبا [3]. أي أنه عند الجمع تحذف ياء الاسم المنقوص فيرفع ما قبل الواو ويكسر ما قبل الياء.

تحذف ياء المنقوص -عند جمعه جمعا مذكر سالم- حسب قواعد الإعلال، فإن كان مرفوعا غيرت الكسرة التي كانت قبل الياء ضمة لتناسب الواو التي هي علامة الرفع وإن كان منصوبا أو مجرورًا بقيت الكسرة، فنقول:

جاء القاضي	جاء المحامي	(مفرد)
جاء القاضون	جاء المحامون	(جمع مرفوع)
رأيت القاضيين	رأيت المحامين	(جمع منصوب)

---

[1]- عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط 3، 1984، ج 1، ص 187.

[2]- بهاء الدين عبد الله بن عقيل، شرح ابن عقيل، دار التراث. القاهرة، ط. 20، 1400هـ، 1980م، الجزء4، ص 105.

[3]- المرجع السابق، ص 109.

مررت بالقاضيين مررت بالمحامين (جمع مجرور) [1]

بمعنى أنه وفي حالة الجمع أيضا تحذف ياء الاسم المنقوص كما في التثنية.

تحذف ياؤه، ويضم ما قبل الواو ويكسر ما قبل الياء مداعون وداعين [2]. وهذا كما سبق الذكر من قبل على أنه لا بد من حذف ياء المنقوص كما تطرأ عليه بعض التغيرات في بعض الحركات.

والمنقوص تحذف ياؤه عند الجمع ويضم ما قبلها مع الواو ويكسر مع الياء فنقول (حضر محامون عن المدعين)[3]. وهذا إن دل فإنما يدل على التغيرات التي تطرأ على حركات الاسم المنقوص عند جمعه.

ويجمع الاسم المنقوص بتلك الزيادة مع حذف يائه وضم ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء. نحو: الداعون إلى الخير من الهادين إلى الرشاد [4] بمعنى أن المنقوص تحذف يائه ويطرا تغير على حركاته في حالة جمع المذكر السالم.

يجب حذف ياء المنقوص عند جمعه جمع مذكر سالم، وبضم ما قبل الواو ويكسر ما قبل الياء، نحو: الهادون للرشاد، والداعون للخير خلفاء الأنبياء- إن الهادين للرشاد والداعين للخير أحق الناس بالإكبار[5]. وهذا الذي اجتمعت عليه آراء نخبه من العلماء العربية.

---

[1]- عبده الراجحي، التطبيق النحوي والصرفي، دار المعرفة، إسكندرية، د. ط. 1996، ص 484. 485.

[2]-محمد علي السراج، اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب، دار الفكر. دمشق، سوريا، ط. 1. 1403هـ. 1986م ص 64.

[3]- سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر، بيروت، لبنان، د. ط. 1424هـ. 2003م، ص 144.

[4]- أحمد مصطفى المراغي بك، هداية الطالب، د. ط. ص 115.

[5]- عباس حسن. النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط. 3. ج4، ص 613.

هذا ما يخص جمع المذكر السالم أما في حالة جمع المؤنث السالم لا يتغير فيه شيء كالتثنية فنقول:

قاضية وقاضيات محامية ومحاميات

متعالية ومتعاليات مستعلية ومستعليات[1]

فنلمح من خلال هذه الأمثلة المعطاة بأن الاسم المنقوص يبقى على حاله ولا يطرأ عليه تغير حاله حال التثنية.

وحال المنقوص في جمع المؤنث السالم كحاله في التثنية وذلك كما سميت امرأة (بناء)تقول جاءت ناديات[2]. بمعنى أنه يبقى بنفس الحالة التي يكون عليها في التثنية.

3-النسب إلى الاسم المنقوص:

وفيما يخص النسب للمنقوص فقد أشار كذالك ياء المنقُوصِ- إلى آخره" إلى أنه إذا نُسِبَ " إلى أنه إذا نُسِبَ لى المنقوص: فإن كانت ياؤه ثالثة قلبت واوا وفتح ما قبلها نحو "شجوى" في شج وإن كانت رابعة حذفت نحو "قاضي" [في قاضٍ] [3] وقد تقلب واو مثل "قاضوي" وإذا كانت خامسة فما فوق حذفت نحو: كمعتدى في مُعْتَدٍ ومُسْتَعْلِي في مُسْتَعْلٍ.

إن كانت الياء ثالثة وجب قلبها واو وفتح ما قبلها فنقول: الرَّضِي=الرَّضَويّ، السَّجي = السَّجَويّ، وإن كانت الياء رابعة فالأفضل حذفها ويجوز في الاستعمال القليل قلبها واو وفتح

---

[1]-عبده الراجحي، التطبيق النحوي والصرفي، دار المعرفة الإسكندرية، د. ط. 1996، ص 483.

[2]-أحمد مصطفى المراغي بك. هداية الطالب. ص 115.

[3]- بهاء الدين عبد الله بن عقيل، شرح ابن عقيل، دار التراث، القاهرة، ط. 20، 1400هـ، 1980م، الجزء 4، ص 155.

ما قبلها مثل: القاضي = القاضيَّ (القاضويّ)- الهادي= الهاديّ (الهادويّ)[1] بمعنى أنه في حالة النسب تجري فيه تغييرات وهذا لعدد الأحرف التي قبل يائه الأخيرة.

وفي موضوع آخر ذكر النسب إلى المنقوص أيضا على أنه إن كان ياؤه ثالثة قلبت واو في النسب وجوبا كعم، وإن كانت رابعة كالفتى والغازي ومؤنثيهما فالأرجح حذفها في النسب وهو المسموع عن العرب وأجاز المبرد قلبها واو بعد فتح ما قبلها وقلبها ألفا فيقول المفتوى والغازوي[2]. وهنا نلمح المواضع التي تقلب فيها الياء عند النسب.

وأول ذا القلب إنفتاحا. وَفَعِلْ وَفُعِلٌ عَيْنُهُمَا افْتَحْ وَفعِل[3]

بمعنى أنه إذا قلبت ياء المنقوص واو وجب فتح ما قبلها، نحو: شجوي وقاضوي.

كما ذكر أيضا أنه إذا كانت الياء خامسة أو سادسة وجب حذفها مثل: المهتدي = المهتديّ. المستعلي= المستعليّ. وإذا كان الاسم ثلاثيا، وحرفه الأخير واو أو ياء قبلها سكون، لم يحدث فيه تغيير فنقول: ظبيّيُ= ظبييّ. غزوٌ= غزويّ[4]، بمعنى أنه إذا كانت الياء من أربعة فما فوق وجب حذفها غير أن المسموع في النسب إلى قرية هو قروَيّ وكان القياس قرْييّ والمتبع هو ما ورد عن العرب سماعا.

---

[1]- عبده الواجحي، التطبيق النحوي والصرفي، دار المعرفة، 1992، ص 501.

[2]- محمد أحمد المكاوي، التطبيقات في النحو، دار التأليف، مصر، ط. 2. 1380هـ، 1961م، الجزء 2، ص 211.

[3]- بهاء الدين عبد الله بن عقيل، شرح ابن عقيل، ص 156.

[4]- عبده الراجحي، التطبيق النحوي والصرفي، دار المعرفة، إسكندرية، د. ط، 1996، ص 501. 502.

ومن هنا أيضا نذكر في موضوع آخر أنه إن كانت خامسة فصاعدا نحو: المقتدي والمستقصي تحتم حذفها فنقول المقتدي والمستقصي [1]. (وأن الاسم الذي آخره ياء متحركة) وهذا يعني على أنه وجوب حذف الياء إذا زيدت عن خمسة فما فوق.

4-حذف ياء الاسم المنقوص:

فإن كانت ياؤه غير ثابتة فليس بمنقوص مثل أحسن إلى أخيك وكذا إن كان ما قبلها غير مكسور مثل: ظبي وسعي، وإذا تجرد من (ال) والإضافة حذفت ياؤه لفظا وخطا في حالتي الرَّفع والجَّر نحو: "حكم قاضٍ على جانٍ" وتثبت في حال النصب مثل: جعلك الله هاديا إلى الحق، داعيا إليه[2]. بمعنى أن الياء تكون ثابتة إذا سبقت بكسر وتحذف إذا كانت غير معرفة بـــ "ال" أما مع (ال) والإضافة فتثبت في جميع الأحوال نحو: "حكم القاضي على الجاني (وترد إليه ياؤه التي حذفت) وجاء قاضي القضاة".

وتثبت ياء المنقوص إذا كان منصوبا مثل: رأيت القاضي في دار العدل ومع آل مثل: يريد الداعي أن يصل غايته ومضافا مثل: جاء محامي الدفاع وتحذف إذا لم يكن مع التقاط الثلاثة السالفة في مثل: هذا قاضٍ عادل- لا تكن كساع إلى الهيجا بغير سلاح- هذا حكمٌ سامٍ[3] بمعنى أن ياء المنقوص تثبت في ثلاث حالات وتحذف ما دون ذلك.

وقد ذهب جمهور من الصرفيين إلى أن ياء هذا الاسم هي على ضربين:

---

[1]- محمد أحمد المكاوي، التطبيقات في النحو، دار التأليف، مصر، ط. 2، 1380هـ، 1961م، الجزء 2، ص 216.

[2]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، الدار النموذجية، صيدا بيروت، ط. 30، 1414هـ، 1999م، الجزء 1 ص 108.

[3]-عبد القادر عبد الجليل، علم الصرف الصوتي، د. ط. 1998، ص 336.

أ-ياء أصلية وردت في جذر الكلمة: نحو: الهادي، القاضي، المحامي [1] وقد انبثقت من الأصول: هدي، قضي، حمي.

ب-ياء منقلبة عن واو في أصل الجدر: لأنها وقعت في آخر الكلمة وقد كُسر ما قبلها نحو: الغازي، الراضي، البادي، الداعي، المعتدي... [2] بمعنى أن هذه الياء يكون موقعها في آخر الكلمة إذ ياتي ما قبلها مكسور.

ومن خلال كل ما سبق نصل إلى خلاصة مفادها أن المنقوص يجب إثبات يائه في التثنية وجمع المؤنث السالم وعند إضافته أو تصديره بآل مثل: هادٍ، داعٍ يقال هاديان داعيان [3] ولا فرق في هذا الحكم بين أن يكون ياء المنقوص مذكورة في المفرد قبل التثنية والجمع، أم محذوفة لسبب يقضي حذفها بمعنى أن ياء المنقوص قد تحذف عن المفرد كما تحذف ياء المنقوص في حالة جمعه جمع مذكر سالم.

5- إعراب الاسم المنقوص ومواضعه:

إذا كان في آخر ياء ما قبلها كسر سُمي منقوصًا لأنه يُنْقَصُ مِنْهُ الضمة والكسرة حرف إعرابه، فيُسْكِنْ. ويتعرضُ للحذف إذا لقيه ساكِنْ بعده. [4] فالاسم المنقوص هو اسم مُعرب الذي ينتهي بياء لازمة أصلية مكسورة ما قبلها. فتصدر عليها تغيرات وتقوم بإلغاء حركة الضمة والكسرة إذا التقت بساكِنْ.

---

[1]- المرجع السابق، ص 336- 337.

[2]- المرجع السابق، ص 336- 337.

[3]-عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط 3، 1984، ج 4، ص 612. 613.

[4]-أبي محمد بن مبارك بن ذهان التحريري. شرح دروس النحو. ت. إبراهيم أحمد الادكاوي، مطبعة الأمانة، القاهرة، ط 1، 1411، 1991م، ص 96.

الاسم المنقوص هو الاسم الذي أخره ياء خفيفة قبلها كسرة، وتكون ياؤه ساكنة في حالة الرفع والجر. لهذا سمي منقوصًا، [1] لأن الياء في أخره تنقصُ، عند التنكير ويتمُ تنوين الحرف الأخير من حركات الإعراب وهُما الضمة والكسرة. لاعتلال حرْفِ الإعراب مِنْهُ الذي هو الياء. لأن تحريك بالضمة في حالة الرفْع ثقيْل، وكذلك الكسرة فتم تعديل بها إلى السكون وتخفيفها يشترِكُ الرفع والجر في هذه المواطن، أما نصْب هذا النوع من الأسماء يكون بفتح الياء لخفتها. مثل: رأيتُ قاصيًا. **يتم** حذف الياء من الاسم المنقوص في حالتي الرفع والجر منعًا للالتقاء الساكنين، حيثُ يتمُ تقدير الضمة والكسرة على الياء لثقل فتكون حركتُها السكون أما النصب. فتكون أخف من سابقتها.

كما ذُكِرَ في الكتب النحوية القديمة بحيث استعمل المبرد ت الاسم المنقوص دلالة على نقصت بعض حُروفه الصول. وفي استعمال أخر وضع مفهومًا للاسم المنقوص: الياء المكسورة ما قبلها لا يدْخُلها خفض ولا رفع للثقل نحو القاضي، [2] ويدخلُهَا الفتح في قولِكَ رأيْتُ القاضي، مِنْ هنا نُلاحظ أنه استعمل الاصطلاح بمفهومين مُختلفين وهو يدُل على الاسم الذي نقُصتْ حروفه الأصول.

قال ابن يعيش ت 643هـ. المنقوص: كُلّ اسم وقفت في أخره ياء قبلُها كسرة نحو القاضي والداعي وقاضٍ وداعٍ فهذا يدخِلُهُ النَّصب وحده مع التنوين، ولا يدخِله رفع ولا الجر وإنما سميا منقوصًا [3] لأنه نقُص لشيئين: حركة وحرفًا. فالحركة هي الضمة أو الكسرة حُذفت للثقل والحرف هو الياء حُذفت لالتقاء الساكنين. فنقول: في الرفع: هذا قاضٍ يا فتى.

---

[1]–إحسان عباس، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط 1، 1984م، ص 192.

[2]– أبو أحمد محمد القاسم على الحريري، ملحة الإعراب، ت فائر فارس، دار الأمل والنشر والتوزيع الأردن، ط 2، 1412هـ، 1991. ص 39.

[3]– المصدر نفسه، ص 50.

مررت بقاضٍ يا فتى؛ وكان الأصل: هذا قاضيُ بضم الياء وتنوينها. ومررت بقاضيٍ بكسر الياء وتنوينها فاستقلت الضمة والكسرة على الياء المكسورة ما قبلها. لأن كون حركة ما قبلها مِنْ جنسها فحذِفتْ سُكِنتْ الياء، وكان تنوينْ بعدها ساكِنْ فحذفت لالتقاء الساكنين.

5-حركات إعراب الاسم المنقوص ومواضعه:

1-إذا كان مُتصلاً بـــ "ال": وكان مُضافًا مرفوعًا فإن علامة رفعه ضمة مُقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل مثل جاء القاضي.

2-إذا كان مُجرد من أل: وكان مُضاف أو مرفوع، فإن علامة رفْعه ضمة مُقدرة على أخره منع منع من ظهورها الثقل، مثل: جاء قاضي المدينة.

3-إذا كان مُجرد مِنْ "أل" وليْس مُضافًا وهو مرفوعًا .[1] فإن ياؤه تُحذف ويُعوضُ عنها بكسرتين وتكون علامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة مثل جاء قاضٍ.

4-إذا كان مُتصلا بـــ "أل" أو مُضافًا أو كان منصوبًا :فإن علامَةُ نصبه الفتحة الظاهرة على أخره بِدُونِ تنوين. مثل: رأيتُ القاضي.

5-إذا كان مجرد من "أل" وليس مُضافًا وهو منصوبًا : فإن علامة نصْبِه الفتحة الظاهرة على أخره مع التنوين مثل: رأيتُ قاضيًا.

6-إذا كان مُتصلاً بـــ "أل" أو مُضافًا ومجرورًا : فإن علامةُ جره كسرة مُقدرة على الياء منع مِنْ ظهورها الثقل مثل: مررْتُ بالقاضي، مررت بقاضي المدينة.

---

[1]- ظاهر خليفة الغراضي، الأسس النحوية والإملائية في اللغة العربية، ت إبراهيم أحمد محمد الادكاوي. مطبعة اللمانية لنشر وتوزيع. ط 1، 1411هـ، 1991م، القاهرة، ص 65.

7-إذا كان مُجردًا من "أل" وليس مُضافًا وهو مجرور: فإن ياؤه تُحْذَفْ ويُعوضُ عنها بكسرتين.[1] وتكون علامة جره الكسرة مُقدرة على الياء المحذوفة. مثل: مَررْتُ بقاضٍ. سمِعْتُ حكم قاضٍ.

6-الإعرابْ الاسم المنقوص:

كما قلنا سابقًا أن الاسم المنقوص مُعربًا. ولكِنَهُ قدْ يأخُذُ علامات الإعراب الأصلية الظاهرة. أو يأخذ علامات الإعراب المقدر أي أن الاسم المنقوص: يُرفع بالضمة المقدرة ويُنصب بالفتحة الظاهرة ويُجر بالكسرة المقدرة.

أي في حالتي الجر والرفع تقدر الحركة على الياء في أخره مثل: حكم القاضي بين المُتخاصمين- النادي مُلتقى الأصدقاء. لراضي بقضاء الله منزِلة الصابِرِيْن- أذْهُبْ إلى نادي كُل يوم أما في حالة النصب تظهر الفتحة على الياء لخفتها وشاهد ذلك: "يقومنا أجيبوا دَاعِيَ الله".[2]

-معنى الثقل: "الضمة والكسرة"

يمنع من ظهور الضمة والكسرة على الياء الثقل: أي ثقل نطق بالضمة والكسرة مع الياء على اللسان، وهذا يعني أنه كان يجوز في الأصل ظهور هاتين الحركتين. جاء القاضيٌ، مررْت بالقاضيٌ لكن هذه اللغة بُنيتْ على الخفة. فحُذِفتْ الحرَكة لثِقْلِهَا.

---

[1]- محمد أسعد النادري. نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، بيروت، ط 2، 1417، 1998.

[2]- عبد اللطيف محمد الخطيب وسعد بن عبدُ العزيز مصلوح، نحو العربية سلسلة اللغة العربية. لتعليم الجامعي مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع. الكويت، ط 1، 1421هـ. 2000، ص 14.

-النكرة المقصودة:

إذا جاء الاسم المنقوص في حالتي رفع والجر نكرة فإن الياء تُحْذف بعد حذف الضمة والكسرة لاستثقالِهما على الياء للالتقاء الساكنين مثل نادٍ. نادينْ في حالة الجر. ونادِيُنْ في حالة الرفْع. اسْتثْقلَتْ الضمة والكسرة وهُما الياء وتنوين فَحُذِفتْ الياء للالتقاء الساكنيْن.

-قوله تعالى: ﴿ما عِنْدَكُمْ ينفُذْ وما عِنْد الله باق﴾النحل الآية 17.

-تكون الحركة مقدرة على الياء محذوفة لفظا وخطا للالتقاء الساكنيْن.

-أما في حالة النصب: [1]

فتظهر الفتحة مع التنوين وذلك لخفتها قال تعالى: ﴿رَبَّنَا إنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيَا يُنادي ﴾ 13 آل عمران.

7-نماذج إعرابية عن الاسم المنقوص وحالاته الإعرابية:

عندما يتم إعراب الاسم المنقوص فإن هناك حالتين بالنسبة لظهور أو عدم ظهور الحركة الإعرابية على أخره كما يلي:

بحيث تُقدر الحركة الإعرابية على أخره الاسم المنقوص في حالتي الرفع والجر ويمنع من ظهورها الثقل.

تظهر الحركة الإعرابية على أخر الاسم في حالة النصب.

أ-يرفَعُ الاسم المنقوص بالضمة المقدرة للثقل: نحو نادى المنادي للصلاة، جاء الساعي إلى الخير، فكلمة المنادي والساعي جاءت فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضم المقدر على الياء منع من ظهورها الثقل، لأنه اسم منقوص.

---

[1]-عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط 1، 1984، ص 192.

ب-ينصب الاسم المنقوص "بفتحة" بالفتحة الظاهرة نحو: ﴿يومئذ يتبعون الداعي لا عوجا له﴾. طه 108. فكلمة الداعي جاءت منصوبة بالفتحة الظاهرة على أخره، ظهور الفتحة على الياء لخفتها، عكس الضمة والكسرة.

ج-يجر الاسم المنقوص بكسرة مقدرة للثقل : نحو: يتدرب اللاعبون في النادي: النادي جاءت اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على أخره منع من ظهورها الثقل، لأنه اسم منقوص.

د-إذا نون الاسم المنقوص : تُحذف ياؤه في حالتي الرفع والجر تقدر الحركات على الياء المحذوفة في حالة الرفع. مثل قوله تعالى: ﴿وَجَنَى الجَنَّتَيْنِ دانٍ﴾[1] الرحمن 54، كلمة دان جاءت خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة لأنه اسم منقوص.

في حالتي الجر: مثل استمعْتُ إلى داع الحّق

داع: جاءت اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة لأنه اسم منقوص. وتبوين عوض الياء المحذوفة.

-ثبوت الياء في حالتي النصب ﴿ربَّنَا إنَّنا سَمِعْنا مُنَادِيًا يُنَادِي للإيْمَان[2]﴾ أل عمران 193.

-مناديا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على أخره.

الاسم المنقوص نكرة تُحذف ياؤه، ويتم تعويضُها بتنوين يسمى تنوين العوض وذلك في حالتي رفع والجر. وظهور علامة النصْب لخفة حركتها.

---

[1]-عبد الله محمد الخطيب سعد عبد العزيز مصلوح. نحو العربية. مكتبة دار العروبة لنشر وتوزيع، ط 1، 1410هـ. 2000م، ص 54.

[2]-عبد اللطيف محمد الخطيب وسعد بن عبد العزيز مصلوح. نحو العربية سلسلة اللغة العربية لتعليم الجامعي. مكتبة دار العروبة لنشر وتوزيع. الكويت، ط 1، 1421هـ، 2000، ص 15.

الفصل الثاني

تمهيد :

يعتبر القرآن الكريم منبعا ومصدرا غنيا وهاما لطالب العلم وللباحث عن المعرفة الجمة، فكلام الله سراج ينير طريق كل متطلع شغوفا لحب الغموض والإبحار في قوارب البحث والاطلاع على أسرار وبلاغة القرآن الكريم.

والتطبيق وأخذ نماذج من كتاب الله الحكيم ليس بالأمر الهين بل يحتاج إلى الدقة والتصفح الجيد لمختلف سوره وآياته، وقد اخترنا في بحثنا هذا التطبيق على نماذج من الذكر الحكيم باعتماد رواية ورش عن نافع وهي إحدى الروايات المتواترة التي يقرأ بها القرآن الكريم تنسب إلى أبي سعيد عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمروا بن سليمان الملقب بورش، وقراءة ورش عن نافع هي القراءة السائدة في المغرب.

المبحث الأول: تقديم المدونة:

1-سورة البقرة : مدنية وآياتها مائتان وست أو سبع وثمانون آية .

الآية : « وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ » البقرة 186.

وسأل جماعة النبي صلى الله عليه وسلم : أقريب ربنا فناجيه؟ أم بعيد فناديه. فنزل"وادا سالك عبادي عني فاني قريب" منهم بعلمي فاخبرهم بدلك" أجيب دعوة الداع إذا دعان" ...لله ما سأل[1] وهذه إجابة من الله عز وجل لتساؤلات عباده.

وقال ابن ابي حاتم، حدثنا أبي، حدثنا يحي بن المغيرة أخبرنا جرير عن عبدة بن أبي برزة السجستاني عن الصلب بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري عن أبيه عن جده، أن أعرابيا قال : " يا رسول الله صلى الله عليك وسلم أقريب ربنا فنناجيه أم بعيد فنناديه؟ فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله هذه الآية : « إذا أمرتهم أن يدعوني فدعوني استجيب » رواه ابن جرير عن محمد بن حميد الرازي عن جرير به [2] أي أن الله تعالى قد أنزل هذه الآية ليوضح الغموض الذي يقع فيه بعض الناس.

وما دمت قد صدقت حلاوة ما أعطاك الحق من اشراقات صغائية في الصيان فأنت ستتجه إلى شكره سبحانه، وهذا يناسب أن يرد إليك الحق فيقول : " إذا سألك عبادي عني فإني قريب" ونلاحظ أن : (إذا) جاءت، ولم تأتي (إن) فالحق يؤكد لك أنك بعدما ترى هذه الحلاوة ستشكر الله[3] ومن هنا يتضح لنا أن الله عز وجل أنزل هذه الآية ليخبر عباده بأنه قريب منهم سميع لهم متى شاءوا دعوة يستجيب لهم.

([1])– جلال الدين محمد بن أحمد المحلي، جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي، تفسير الجلالين، ص **19**.

([2])–الإمام الحافظ عماد الدين أبي الفداء اسماعيل بن كثير، تفسير ابن كثير، دار الإمام مالك ، الجزائر، الطبعة**1**، **1427**هـ، **2006**م، ج**1** ، ص ....

([3])–محمد المتولي الشعرواي، تفسير الشعرواي، دار أخبار اليوم، دط، دت، ص **780**.

وهذه الآية قد ابتدأت بسؤال : " وإذا سألك عبادي عني" وكان جوابه مباشرا والله تعالى لم يقل : قل إني قريب بل قال مباشرة" أني قريب" لأنه عند إضافة " قل" يحيل القرب فجوابه هنا كان بدون وساطة بالرغم من أن الرسول صلى الله عليه وسلم هو من سيبلغ الجواب، فقد سئل عليه السلام من قبل الناس: أقريب ربنا فنناجيه أم بعيد فنناديه؟ ومن هذا السؤال يتضح لنا هنا بأن البعيد لا بد أن ينادى أما القريب فيناجى والله سبحانه وتعالى قد قام هنا بحذف كلمة " قل" ليدل على قربه من عباده.

-كما ورد في موضع آخر تفسير " إني قريب" وهو تمثيل لحالة في سهولة إجابته لمن دعاه وسرعة إنجاحه حاجة من سأله بحال من أقرب مكانه فإذا دعي أسرعت تلبيته ونحوه : « ونحن **وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ» سورة ق الآية 16** [1] وهذا يدل بأن الله تعالى قريب إلى عباده مجيب لدعائهم.

-قال ابن مردوية حدثنا محمد بن إسحاق عن أيوب حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي نافع بن محمد يكرب ببغدادا حدثني بن أبي نافع بن محمد يكرب قال: " كنت أنا وعائشة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن آية " أجيب دعوة الداع إذا دعان" : قال يا رب مسألة عائشة فهبط جبريل فقال : الله يقرئك السلام هذا عبدي الصالح بالنية الصادقة وقليه نقي يقول: يا رب فأقول لبيك فأقضي حاجته"[2].

أي أن الله تعالى عند ظن عبده به فإذا حسنت نوياه وصدقت فإن ربه مجيب لدعائه.

---

(1)-أبي القاسم الزمخشري، تفسير الكشاف، دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة **3**، **1430**هـ، **2009**، ص **113**.

(2)-الإمام الحافظ عماد الدين أبي الفداء اسماعيل بن كثير، تفسير ابن كثير، دار الإمام مالك ، الجزائر، الطبعة**1**، **1427**هـ، **2006**م، ج**1** ،ص.....

2-سورة آل عمران:

« مدنية وآياتها مائتان أو إلا آية نزلت بعد الأنفال»

الآية : «رَّبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِياً يُنَادِي لِلإِيمَانِ» آل عمران 193.

أي إليه وهو محمد أو القرآن[1]. أي أن المنادي الذي يدعو الناس هو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

-وقد ذكر تفسير هذه الآية في موضع آخر بالقول أن "مناديا ينادي ويدعو" أي داعيا يدعو إلى الإيمان وهو الرسول عليه الصلاة والسلام[2]. بمعنى أن الرسول عليه الصلاة والسلام كان يحث الناس ويدعوهم للإيمان باله عز وجل وكتبه....

-فكأن الإنسان بقلبه وفكره قبل أن يجيء الرسول يجل أن ينتبه إلى ما في الكون من آيات وعليه أن يشترف أن وراء الكون قوة ولكن هذه القوة مبهمة في ذهنه[3]. بمعنى أن الإنسان يتساءل دائما عن كل ما هو له وعن كل ما وجد في الكون فكل هذا يثير فضوله وبفكره وعقله يمكن ان يدرك أن خلف كل هذا قوة استطاعت أن تنشأ وتكون هذا الكون وهي قوة الخالق تبارك وتعالى لكنه لا يستطيع أن يدرك أن مصدر هذه القوة هو الله تعالى إذن فهو يحتاج إلى من يخبره عن مصدر هذه القوة، والذي يقوم بمهمة الابلاغ هو الرسول صلى الله عليه وسلم .

فإن قلت: فأي فائدة في الجمع بين المنادي وينادي؟ قلت: ذكر النداء مطلقا ثم مقيدا بالإيمان تفخيما لشأن المنادي لأن لا منادي أعظم من مناد ينادي للإيمان ونحوه قولك : مررت بهاد

([1])-جلال الدين محمد بن أحمد المحلي، جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي، تفسير الجلالين،ص **47**.

([2])-الإمام الحافظ عماد الدين أبي الفداء اسماعيل بن كثير، تفسير ابن كثير، دار الإمام مالك ، الجزائر، الطبعة**1**، **1427**هـ، **2006**م، ج**1** ،ص.....

([3])-محمد المتولي الشعرواي، تفسير الشعرواي، دار أخبار اليوم، دط، دت، ص **683**.

يهدي للإسلام[1]،فهنا ففي قولنا هاد يهدي للإسلام فقد رفعت من شأن المنادي والمنادي هو الرسول عليه السلام.

3-سورة يونس:

مكية إلا الآيات 40 و 94و 95و 96 ومدنية وآياتها 109أو 110 نزلت بعد الإسراء .

الآية :« **إِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ** » **يونس 83**

[إن فرعون لعال] متكبر [في الأرض] أرض مصر [وإنه لمن المسرفين] المتجاوزين الحد في إدعاء الربوبية[2] بمعنى أن هذه الآية تدل على طغيان فرعون في الأرض وإفساده فيها.

-يخبر تعالى أنه لم يؤمن بموسى عليه السلام مع ما جاء به من الآيات البينات والحجج القاطعات والبراهين الساطعات إلا قليل من قوم فرعون من الذرية....

لأن فرعون لعنه الله تعالى كان جبار عنيدا مسرفا في التمرد والعلو وكان له سيطرة تخاف رعيته منه خوفا شديدا[3] أي أن فرعون لعنه الله طغى في الأرض وتكبر وتحير وكان مسرفا وهذه تدل على صفاته الذميمة.

والمسرف هو الذي يتجاوز الحدود، وهو قد تجاوز في إسرافه وادعى الألوهية وقد قال الحق سبحانه وتعالى ما جاء على لسان فرعون " **أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى**" النازعات 24، وعلا فرعون في الأرض علو الطاغية من النشر على غيره من البشر المستضعفين[4] ومن هنا يتضح لنا أن فرعون كان مسرفا إسرافا شديدا.

([1])-أبي القاسم الزمخشري، تفسير الكشاف، دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة **3**، **1430**هـ، **2009**، ص **212**.

([2])-جلال الدين محمد بن أحمد المحلي، جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي، تفسير الجلالين،ص **126**.

([3])-الإمام الحافظ عماد الدين أبي الفداء اسماعيل بن كثير، تفسير ابن كثير، دار الإمام مالك ، الجزائر، الطبعة**1**، **1427**هـ، **2006**م، ج**1** ،ص.....

([4])-محمد المتولي الشعراوي، تفسير الشعراوي، دار أخبار اليوم، دط، دت، ص **683**.

وذكرت الآية في موضع آخر " وإن فرعون لعال في الأرض " لغالب فيها قاهر " وإنه لمن المسرفين" في الظلم والفساد وفي الكبر العتو بإدعائه الربوبية ، أي أن فرعون لعنه الله كان يدعي الألوهية مما جعل عامة الناس من رعيته يخافون منه ومن جبروته كونه كان طاغيا متجبرا[1].

(1)–أبي القاسم الزمخشري، تفسير الكشاف، دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة 3، 1430هـ، 2009، ص 212.

4-سورة الرعد:

مكية إلى [ولا يزال الذين كفروا] الآية **[وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَسْتَ مُرْسَلاً]** الآية

أو مدنية إلا [ولو أن قرآنا] (الآيتين 43 و 44 و45 و 46 آية)

الآية : « إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ» الرعد 7.

وقوله تعالى: [إنما أنت منذر] أي مخوف الكافرين وليس عليك إثبات الآيات [ولكل قوم هاد] نبي يدعوهم إلى ربهم بما يعطيه من الآيات لا بما يقترحون[1] ، بمعنى أن الله تعالى أرسل لكل قوم رسول يهديهم إلى صراطه المستقيم وينذرهم من غضبه وعقابه سبحانه وتعالى.

وفي موضع آخر وردت [إنما أنت منذر] أي إنما عليك أن تبلغ رسالة الله التي أمرك بها [ولكل قوم هاد] قال علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس: أي لكل قوم داع وقال العرفي عن ابن عباس في تفسيرها يقول الله تعالى ك [أنت يا محمد منذر وأنا هادي كل قوم] [2] ، أي أن الله عز وجل يخاطب محمدا صلى الله عليه وسلم بقوله [إنما أنت منذر] وقوله [ولكل قوم هاد] أي نبي يدعوهم للإيمان]

والله تعالى هنا في هذه الآية الكريمة يوجه كلامه للنبي محمد عليه السلام فإن كان هؤلاء القوم يطلبون معجزة غير القرآن فاعلم أن الله هو منزل وصانع المعجزات وهو محدد معجزة لكل رسول وأنت يا محمد منذر فقط أي محذر.

فكل قوم لهم هاد يهديهم بالآيات التي تناسب القوم فبنوا إسرائيل كانوا متفوقين في السحر، لذلك جاءت معجزة موسى من لون ما نبغوا فيه، وقوم عيس كانوا متفوقين في الطب لذلك

([1])-جلال الدين محمد بن أحمد المحلي، جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي، تفسير الجلالين،ص **126**.

([2])-الإمام الحافظ عماد الدين أبي الفداء اسماعيل بن كثير، تفسير ابن كثير، دار الإمام مالك ، الجزائر، الطبعة**1**، **1427**هـ، **2006**م، ج**2** ،ص**778.737**.

كانت معجزة عيسى من نوع ما نبغوا فيه أيضا [1] ، أي أن لكل نبي معجزة تتلائم مع ما نبغ فيه قومه أي أن لكل قوم هاديا.

وقد قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما أنت رجل أرسلت منذرا ومخوفا من سوء العاقبة وناصحا كغيرك من الرسل، وما عليك إلا الإتيان بما يصح به أنك رسول منذر وصحة ذلك حاصلة بأية آية كانت[2] ، وصدر خطاب من الله تعالى لرسوله الكريم فكل كل قوم منذر وهادي من الأنبياء يهديهم إلى الإيمان ودين الله ويدعوهم إليه، فإن كانوا يجحدون بآيات الله التي أنزلت فلا تيأس ولا تحزن فما عليك إلا أن تنذر لا أن تثبت الإيمان.

(1)–محمد المتولي الشعرواي، تفسير الشعرواي، دار أخبار اليوم، دط، دت، ص7222.

(2)–أبي القاسم الزمخشري، تفسير الكشاف، دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة 3، 1430هـ، 2009، ص 534.

5-سورة إبراهيم :

مكية إلا آيتي 28 و 29 فمدنيتان وآياتها 54 أو 55 آية

الآية : «**رَّبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ** » **إبراهيم37**

وقد جاءت [ربنا إني أسكنت من ذريتي] أي بعضها وهو إسماعيل مع أمه هاجر [بواد غير ذي زرع] هو مكة [عند بيتك المحرم] الذي كان قبل الطوفان[1] وهو دعاء من سيدنا إبراهيم لله عز وجل.

وهذا يدل على أنه دعاء ثان بعد الدعاء الأول الذي دعا به عندما ولى عن هاجر وولدها وذلك قبل بناء البيت وهذا كان بعد بنائه تأكيدا ورغبة إلى الله عز وجل وهذا قال [عند بيتك المحرم] [2]

ونفهم من التعبير عن هذه الآية أن المكان لا يصلح للزرع ذلك أنه أرض صخرية وليست أرضا يمكن استصلاحها وقول إبراهيم عليه السلام [غير ذي زرع] أي لا أمل في زراعتها بمجهود إنساني[3]، وهذا يدل على أن اختيار هذا المكان لم يكن بمحض إرادته بل هو تكليف إلا هي من الله تعالى الذي أمر بإقامة قواعد البيت المحرم هناك ففي قوله [عند بيتك المحرم] دليل على رضا إبراهيم عليه السلام بما أمره الله تعالى: فهو ذهب إلى ذلك المكان بتكليف عنه عز وجل ففي قوله [بواد غير ذي زرع] أي أنه عند حضوره المكان وجدها أرض بور قاحلة لا تصلح للزراعة وهو هنا يدعو الله ليجعل من هذا المكان مكان قابل للعيش ولمتطلبات العبد ليقوم بعبادة ربه فاستجاب له ربه.

([1])-جلال الدين محمد بن أحمد المحلي، جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي، تفسير الجلالين،ص **151**.

([2])-الإمام الحافظ عماد الدين أبي الفداء اسماعيل بن كثير، تفسير ابن كثير، دار الإمام مالك ، الجزائر، الطبعة**1**، **1427**هـ، **2006**م، ج**2** ،ص**896**.

([3])-محمد المتولي الشعرواي، تفسير الشعرواي، دار أخبار اليوم، دط، دت، ص**75.74**.

وفي تفسير آخر للآية الكريمة جاءت [من ذريتي] أي بعض أولادي وهم إسماعيل ومن ولد منه [بواد] وهو وادي مكة [غير ذي زرع] لا يكون فيه شيء من زرع قط [1]، وهو كما أسلفنا سابقا بالذكر بأن هذا دعاء من إبراهيم عليه السلام مخبرا إياه بصفة غير مباشرة دالة على امتثاله لأمر ربه ولتكليفه.

6- سورة النحل :

مكية إلا الآيات الثلاث الأخيرة ومدنية وآياتها 128 نزلت بعد الكهف

الآية :«مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ اللّهِ بَاقٍ » النحل 96.

وقد جاء تفسير هذه الآية بأن :[ما عندكم] من الدنيا [ينفذ] يفنى [وما عند الله باق] أي دائم[2] بمعنى أن كل ما على الأرض فان لا يدوم وما عند الله تعالى دائم غير زائل وهو المالك لكل شيء سبحانه وتعالى.

وفي تفسير آخر [ما عندكم ينفذ] أي يفرغ وينقضي فإنه إلى أجل محدود ومحصور مقدر منتهاه [وما عند الله باق] حي وثوابه لكم في الجنة باق لا انقطاع ولا نفاذ له، فإنه دام لا يحول ولا يزول[3] ، وهذا دليل على زوال الدنيا وما فيها فكل شيء فيها فان.

ويوضح الحق سبحانه وتعالى أن حظ الإنسان من دنياه عرض زائل فإما أن تفوته بالموت أو يفوتك هو بما يجري عليك من أحداث، أما من عند الله فهو باق لا نفاذ له [4] ، أي أن كل ما لله باق ولا يزول.

---

(1)–أبو القاسم الزمخشري، تفسير الكشاف، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان، الطبعة3، 1430هـ، 2009م، ص 553..

(2)–جلال الدين محمد بن أحمد المحلي جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي، تفسير الجلالين ، ص 163.

(3)–الإمام الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير، تفسير ابن كثير، دار الإمام مالك، الجزائر، الطبعة 1، 1427هـ ، 2006، ج2، ص 862.

(4)–محمد المتولي الشعراوي، تفسير الشعراوي، دار أخبار اليوم، دط،دت، ص 8182.

وفي موضع آخر ذكر : [إنما عند الله] من إظهاركم وتغنيكم ومن ثواب الآخرة [وما عندكم] من أغراض الدنيا [ينفذ وما عند الله] من خزائن رحمته [باق] لا ينفذ[1].

بمعنى أن كل ما وعد الله بع عباده باق لا محالة وهو إلا موجه للذين يتلاهفون على الدنيا وشهواتها بأن كل شيء زائل وفان فيها غلا ما عند الله لا يزول.

(1)–أبو القاسم الزمخشري، تفسير الكشاف، ص 583.

7-سورة مريم:

مكية إلا سجدتها فمدنية أو إلا " فخلق من بعدهم خلق" الاثنتين مدنيتيم وهي ثمان أو تسع وتسعون آية بعد غافر.

الآية : « وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِ مَرْضِيّاً » مريم 55

وجاءت " وكان يـــأمر أهله " أي قومه " بالصلاة والزكاة وكان عنه ربه عرضيا " أهله مرضو وقلبت الواوان يائين والضمة كسرة[1] ، وهذا ثناء من الله عز وجل على إسماعيل وإبراهيم أي أنّه كان يذكر أهله وينصحهم ويأمرهم بالصلاة والزكاة وإيتاء ما أمر الله تعالى فكل هذا جعله عند الله مرضيا لحسن خلقه وصفاته.

وهذا أيضا عن الثناء الجميل والصدفة الحميدة والخلة السديدة حيث كان مثابر على طاعة الله عز وجل أمر أهله بها قال تعالى :«**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ** » **التحريم 06**[2] بمعنى أمروهم بالمعروف وانهوهم عن المنكر ولا تدعوهم هملا لهم النار يوم القيامة .

وأنّ هذا من خصال إسماعيل العظيمة التي ذكرها الله تعالى له :سورة مريم 55. أي زوجته والحق سبحانه وتعالى لا يهتم بخصلة ولا يذكرها إلا إن كانت كبيرة عنده تساوي كونه صادق الوعد وكونه رسولا ونبيا ، ومن أراد أن يتصف بالصفة من صفات النبوة فعليه أن يأمر أله بالصلاة والزكاة[3] ، وهذا تماما ما قام به إسماعيل علي السلام .

([1])-جلال الدين محمد بن أبي أحمد المحلي، جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي، تفسير الجلالين، ص **183**

([2])-الإمام الحافظ عماد الدين بن أبي الفداء اسماعيل بن كثير، تفسير ابن كثير، دار الإمام مالك، الجزائر، الطبعة **1**، **1427**هـ، **2006**م، ص **183.184**.

([3])-المتولي الشعراوي، تفسير الشعراوي، دار أخبار اليوم، دط، دت، ص **3124**.

كما ذكر إسماعيل عليه السلام بصدق الوعد وإن كان ذلك موجودا في غيره من الأنبياء تشريف له وإكراما بالتلقيب ينحو: الحليم والأواه والصديق ولأنه المشهود المتواصف من خصاله[1]. وهذا إن دلّ فإنما يدل على صلاحه وطهارة روحه فصلاح البيت من صلاح الرجل فهو عليه السلام كان صالحا وكان يأمر أهله بالصلاح في الدين تقربا من الله عز وجل .

(1)–أبو القاسم الزمخشري، تفسير الكشاف، دار المعرفة ، بيروت، لبنان، الطبعة 3، 1430هـ، 2009م، 690.681.

8-سورة النور:

مدنية وهي اثنتان أو أربع وستون آية.

الآية : « وَالزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ»النور 03

وجاء تفسير الآية الكريمة " الزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك _ أي للناس لكل منها ما ذكر[1] ، بمعنى أنّ كل واحد لا ينكح إلا من كان من صفاته

وهذا خبر من الله تعالى بأن الزاني لا يطأ إلا زانية أو شركة أي لا يطاوعه على مراره من الزنا ألا الزانية عاصية ، أو مشركة لا ترى حرمة في ذلك وكذلك " الزانية لا ينحكها إلا زان _ أي عاص بزنا _ أو مشرك _ لا يعتقد تحريمه

قال الإمام أحمد عازم حدثنا معتمر بن سليمان قال: قال أبي حدثنا الخضرعي من القاسم بن محمد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما " أنّ رجلا من المسلمين استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلّم : في امرأة يقال لها أم مهزول كانت تسافح و تشترط له أن ينفق عليه قال فستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلّم أو ذكر له أمرها قال فقرأ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم :« **الزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ** [2] »**النور 03.**

وهنا يعترض البعض كيف أن كانت الزانية مسلمة: أينكحها مشرك؟ قالوا : التقابل هنا غرضه التهويل والتفظيع فقط لا الإباحة : لأنّ المسلمة لا يجوز أن تتزوج مشركا أبدا [3] ، وفي هذه الآية محتمل لانفكاك الجهة لأنّ تدور بين أمرين اثنين : قد تكون قد أقبلت على الزنا وهي تعلم أنّه محرم وهي هنا غاية لكن باقية على إسلامها . أو أنّها قد تكون ردت

([1])-جلال الدين محمد بن أحمد المحلي، جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي، تفسير الجلالين، ص **217**.

([2])-الإمام الحافظ عماد الدين أبي الفداء اسماعيل بن كثير، تفسير ابن كثير، دار الإمام مالك ، الجزائر، الطبعة**1**، **1427**هـ، **2006**م، ص **385.384**.

([3])-محمد المتولي الشعراوي، تفسير الشعراوي، دار اخبار اليوم، دط، دت، ص **10202**.

حكم الزنا واعترضت عليه فتكون مشركة وهنا نستطيع فهم هذه الآية _ الفاسق الخبيث الذي من شأنه الزنا والتحب لا يرغب في نكاح الصوالح من النساء واللاتي على خلاف صفاته وإنّما يرغب في فاسقة خشية من شكله ، أو من مشركة والفاسقة الخبيثة كذلك [1] ، بمعنى أنّ كل فاسق خبيث لا ينكح إلا فاسقة عن مثله .

(1)–أبو القاسم الزمخشري، تفسير الكشاف، دار المعرفة ، بيروت، لبنان، الطبعة 3، 1430هـ، 2009م، ص 718..

9-سورة الرحمان :

مكية إلا الآية 29 فمدنية وآياتها ست أو ثمان وسبعون آية .

الآية :«وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ» الرحمن 54.

[وجنى الجنتين] بمعنى ثمرها "دان " قريب يناله القائم والقاعد والمضطجع [1]، وهذه نعمة من الله عز وجل على عبادة الصالحين الذين كسبوا رضوانه ودخله الجنة .

_ وفي تفسير آخر أي أن ثمرها قريب إليهم متى شاؤوا تناولوه على أي صفة كانوا كما قال : الحاقة 23، فقال : "**وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلاً** " **الإنسان 14**، أي لا تمتنع من تناولها بل تنحط إليه من أغصانها [2]،وهو تكريم من الله عز وجل لعباده ومجزاة لهم بالجنة التي يقيمون فيها ويأكلون من خيراتها رغدا طيبا.

_ وقيل " الجنى" : هو الثمر الذي نضج وحام وقت جنيه " دان" قريب في متناول الأيدي لا يمنعك عنه مانع ، ولا يحول دونه حائل فهو قريب من يدك أينما كنت وعلى أي هيئة نتاله وأنت قائم ، وتناله وأنت قاعد أو نائم على سريرك تتقلب في هذا الحرير [3]، بمعنى أنّه وبمجرد أن يخطر الشيء في بالك وأنت نائم أو قاعد بدون بذل مجهود وهذا تكريم من الله عز وجل وهذه نعمة من نعيم الجنة.

_ وقيل في موضع أخر أنّ " دان" بمعنى قريب يناله القائم والقاعد والنائم و قري وجنى بكسر الجيم [4]، وكل التفاسير تقريبا تصب في مصب واحد وتتفق مجملها على هذا التفسير وعند قراءتنا لسورة الرحمن عامة نلمح أنّ الله تعالى يصف الجنة تارة وما فيها إثارة أخرى

([1])-جلال الدين محمد بن أحمد المحلي، جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي، تفسير الجلالين، ص **357**.

([2])-الإمام الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير، تفسير ابن كثير، دار الإمام مالك، الجزائر، الطبعة**1**، **1427**هـ، **2006**م، ج**4**، **408**.

([3])-محمد المتولي الشعراوي، تفسير الشعراوي، دار أخبار اليوم، دط، دت، ص **14838**.

([4])-أبو القاسم الزمخشري، تفسير الكشاف، دار المعرفة ، بيروت، لبنان، الطبعة **3**، **1430**هـ، **2009**م، ص **1073**.

و تذكير لعبادة الصالحين بأن ما ينتظرهم في الجنة أحسن بكثير وهو مجازاة لهم على إحسانهم وبرهم وتقواهم.

10-سورة القيامة :

مكية وهي أربعون آية .

الآية : « وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ» القيامة 27.

_ وجاء تفسير هذه الآية " وقيل " بمعنى قال من حوله " من راق " يرقيه ليشفى [1] ، قال عكرمة عن ابن عباس أي من راق يرقي وكذا قال أبو قلابة _ قيل من راق _ أي من طبيب شافي، وكذا قال قتادة والضحاك وابن زيد[2] ، أي أنّ من بيد الشفاء العلاج .

_ وقيل أنّها لحظة الاحتضار وخروج الروح وحوله أهله، يظنون أنّهم يستطيعون إنقاذ روحه فيقول بعضهم " من راق27 " أي هل من طبيب يرقيه ويداويه مما نزل به ويشفيه ويخلصه من ذلك برقيته ودوائه والتمسوا له الأطباء ، فلم يغنوا عنه من قضاء الله شيئا [3]. بمعنى أنّه إذا جاء أجل الله تعالى فلا مانع له فالله يأخذ أمانته متى أراد.

وقيل أيضا أنّ هذا من قول الملائكة يتحاورون عند احتضاره فيقول لبعضهم البعض من يرقي روحه إذا خرجت فيصعد بها السماء أيصعد بها ملائكة الرحمة أم ملائكة العذاب.

" وقيل من راق 27" وقال حاضروا صاحبها _ وهو المحتضر _ بعضهم لبعض" من راق" أنّكم يرقيه مما به ؟ وقيل : هو من كلام ملائكة الموت أبكم يرقي بروحه ملائكة الرحمة أم ملائكة العذاب[4]، بمعنى أنّه حوار بين الملائكة الموت ويقصد به من يرقي بروح المحتضر فيصعد به.

([1])-جلال الدين محمد بن أحمد المحلي، جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي، تفسير الجلالين، ص **389**.

([2])-الإمام الحافظ عماد الدين أبي الفداء اسماعيل بن كثير، تفسير ابن كثير ، دار الإمام مالك، الجزائر، الطبعة**1**، **1427**هـ، **2006**م، ص **683**.

([3])-محمد المتولي الشعراوي، تفسير الشعراوي، دار أخبار اليوم، دط، دت، ص **14838**.

([4])-أبو القاسم الزمخشري، تفسير الكشاف، دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة **3**، **1430**هـ، **2009**م، ص **1162**.

11- سورة القلم :

مكية وآياتها اثنان وخمسون أية.

الآية : « مَنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ» القلم 12.

" مناع للخير" بخيل بالحل عن الحقوق " معتد " ظالم " أثيم" [1]. أي أنّ هذه صفات ذميمة ذكرها الله عز وجل أراد بها النهي عنها .

_ وفي موضع أخر ذكر بأنّه _ يمنع عليه وما لديه من الخير و" معتد " في تناول ما أحل الله له يتجاوز فيها الحد المشروع " أثيم " أي يتناول المحرمات [2]. وهي صفات تكون في البعد نهى عنها الله تعالى ورسوله لما فيها فساد الأخلاق والطباع.

_ وفي تفسير أخر قيل : أن صناديد قريش كانوا يمنعون الخير عن الناس . فقد كانوا يمنعونهم عن الإيمان وعن كل خير ، وبعض العلماء خصوا غير هنا بالزكاة المفروضة فقالوا المقصود هنا منع الزكاة ، ولكن منع الخير هنا عام لكل خير زكاة أو مالا أو غيره [3] والمناع للخير يكون بخيل بالعال ضنين به عن الحقوق إمّا مانعه عن نفسه أو غيره عن المحتاجين . والمانع هو معتد بأي وجه من وجوه التعدي ولذلك فهو " أثيم " القلم وأثيم هي على وزن فعيل وهي صيغة من صيغ المبالغة .

_ كما قيل أيضا " مناع للخير " بخيل والخير المال أو مناع أهله الخير وهو الإسلام. فذكر الممنوع عنه دون الممنوع كأنّه قال : مناع من الخير وقيل هو الوليد بن المغيرة المخزومي وقيل " معتد " مجاوز في الظلم حده " أثيم" كثير الآثام [4] . وهو كما ذكرنا سابقا صفات

---

(1)–جلال الدين محمد بن أحمد المحلي، جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي، تفسير الجلالين، ص 374.

(2)–الإمام الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير، تفسير ابن كثير، دار الإمام مالك الجزائر، الطبعة 1، 1427هـ،2006م، ج4، ص 600.

(3)–محمد متولي الشعراوي، تفسير الشعراوي، دار أخبار اليوم، دط،دت، ص 16214.

(4)–أبو القاسم الزمخشري تفسير الكشاف، دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة3، 1430هـ،2009م، ص 1129.

ذميمة فتكون في العباد وتخلق فسادا لذلك نهى عنها سبحانه وتعالى في محكم تنزيله لما قد تخلفه من أضرار للنفس وللغير.

12-سورة الفجر:

مكية وآياتها ثلاثون آية.

الآية :« أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ» الفجر 05

وجاء تفسيرها " ألم تر " بمعنى تعلم يا محمد " كيف فعل ربك بعاد " [1]، وهو إخبار للنبي صلى الله عليه وسلم بما لحق بقوم عاد من قبل .

_ إنّ جعل ذلك بدلا أو عطف بيان فإنّه لا يتسق الكلام حينئذ، ثم المراد إنما و إخبار عن إهلاك القبيلة المسماة بعاد وما أحل الله بهم من بؤسه الذي لا يرد [2] والمراد هنا هو الإخبار عن مدينة أو إقليم .

_ ولكل قوم تسمية إذا قال لبني هاشم هاشم ثم قيل للأولين عنهم، عاد الأولى وإرم تسمية لهم باسم جدهم ولعن بعدهم عاد الأخيرة قال ابن الرقيات :

مجدا تليدا بناه أوله أدرك عادا وقبلها إرما [3]

فإرم في قوله " بعاد إرم " عطى بيان لعاد وايذان بأنهم عاد الأولى القديمة.

([1])-جلال الدين محمد بن أحمد المحلي، جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي، تفسير الجلالين، ص 410.

([2])-الامام الحافظ عماد الدين أبي الفداء اسماعيل بن كثير ، تفسير ابن كثير، دار الإمام مالك ، الجزائر، الطبعة 1، 1427هـ، 2006م، ج4، 862.

([3])-أبو القاسم الزمخشري تفسير الكشاف، دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة3، 1430هـ،2009م، ص1199.

المبحث الثاني : دراسة إحصائية (تحليل المدونة)

الآية		السورة	الشاهد	نوع الاسم	دلالة الاسم
1	–قوله تعالى البقرة 6	البقرة	الداعي	اسم فاعل من الفعل دعا على وزن فاعل	الداعي: إلى الصلاة وهو المؤدي . داع الله من ألقاب النبي .داع: ما يترك في الضرع ليدعوها بعدة الداعي هو السبب
2	آل عمران 193	آل عمر	منادي	اسم فاعل من نادي الفعل الرباعي وزنه مفاعل بضم وكسر العين.	منادي: تؤدي دلالته في المعنى إلى الشخص الذي يناديالناس بصوت عال ليخبرهم عن شيء ما، بحيث منادي أتى من اسم المفعول نادى ينادي نداء وهو مناداة . فهو مناد بمعنى يدعو الناس وارشادهم.
3	يونس 83	يونس	عال	اسم فاعل من علا الفعل الثلاثي	عال: اسم فاعل من علا عالي الرأس. واثق بنفسه أي عالي الهمة. وسموه إلى معاني الأمور أي وصوله إلى أقصى درجات السلطة والنفود.
4		الرعد	هاد	اسم فاعل من هدى الثلاثي	هاد: جمعه هادون وهداه و

				وزنه فاعل فيه إعلال بالحذف وهو منقوص	هواد وهواد بحيث تكون توضيح المعنى عن طريق ذليل أو المرشد الناس إلى الطريق الخير.
5		إبراهيم	واد	اسم فاعل من الفعل الثلاثي ودى	واد: جمعه أودية ووديان و الواد يكون ينحصر في منطقة جغرافيا مندرج بين الجبال والتلال ويكون متعبدا السيلان. يضرب بكلمة واد المثل التي تؤدي إلى اختلاف المقاصد.
6		النحل	باق	سم فاعل من الفعل الثلاثي بقى	باق: اسم يدل على الخلود باق إلى الأبد أي بمعنى خالد وجمعه باقون . باق على قيد الحياة لا يزال حيا.
7		مريم	مرضيا	اسم مفعول من الفعل رضى الثلاثي وفيه إعلال بالقلب ذلك القلب الواو ياء في الفعل أصله رضو بكسر الضاد لأن مصدره رضوان فلما كسرت الضاد قلبت الواو ياء فأصبح رضيُ	مرضي: اسم منسوب إلى المرضي تؤدي معناها إلى إعطاء العطلة المرضية مسبوقة الدفع ، رضي رضا رضوانا وإرضاء فهو راضي مفعوله مرضو مرضي أي رضي فلان بمصيره أي لا محالة له ورضي عن فلان أحبه

8		النور	زان	اسم فاعل من زنى، وفيه اعلال بالحذف أصله زاني بالياء في أخره ، أصبح نكرة لالتقاء الساكنين	زان فاعل من الفعل زنى جمعه زنات وزان.
9		الرحمن	دان	اسم فاعل من دنا على وزن فاعل	دان : معناه القاصي والداني وجمعه يكون :دانون، ودناه ودوان مؤنثه يكون دانية ودوان دان الداني قريب يناله كل من الناس القريب والقائم والقاعد.
10		القلم	معتد	اسم مفعول من الفعل اعتد	معتد معناه فاجر ومخترق و تجاوز عن نهج الحق ، أي ظالم ومتجاوز للحد والحق
11		القيامة	راق	اسم فاعل من رقى	راق تختلف معانيه ويؤدي عدة دلالات هي: من راق، من يداويه،وينجيه من المو وراقي حيث كان راقيا في اختيار ألفاظه مهذبا ومثقفا وهو من الطبقة الراقية من النخبة الممتازة راقي الشيء بمعنى لمع.
12		الفجر	عاد	اسم فاعل من الفعل عدا	عاد: هي قبيلة سكنت الأحقاف واضطهدت النبي هود فسحقتهم العاصفة

موسوعة ويكبيديا، تاريخ الإصدار: 21.04.20108.

أ-تحليل الجدول من خلال الاعتماد على كتب التفاسير الجلالين والشعراوي:

يبين لنا السياق الذي أتت فيه الأسماء المنقوصة من نماذج الذكر الحكيم ، الذي يعبر عن مقاصد هذه الآيات القرآنية التي وردت في مواضع مختلفة، بحيث يؤدي أثرها في تفسير الآيات لفهم مراد الله تعالى وبيان المعنى الصحيح، ومعرفة أغراضها لإزالة الغموض عن ألفاضها، للاستفادة منها والكشف عن الأحكام والعبر الواردة فيها، ذلك من خلال كشف دلالتها اللغوية، ونظر في سياقها، من أولها إلى آخرها، دون الالتفات إلى ما قبلها، أو بعدها، هذا ما يجعلها موضوعا متكاملا ولا بد من النظر في ما تتضمنه من تتابع واتساق الكلمات، وما اشتملت عليه من وجوه الإعجاز والإيجاز، حتى تخدم غرض ومقصدا بعينه.

سنتطرق إلى شرح الآيات وتفسيرها بعين الاعتبار، دون الإخلال بالمعنى للآيات عن مقصدها العام، فنجد في سورة البقرة -أية 186-" **وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ** " أي أن جماعة تسأل الرسول صلى الله عليه وسلم أقريب ربنا فنناجيه أم بعيد فنناديه؟ [1] فنزلت الآية بمعنى أنها جاءت لتزيل السبب نزولها ومعرفة الغموض ومن خلال الآية تبين لنا أن الله قريب يجيب دعوة الداعي، أي سميع لعباده عندما يدعونه.

تصرح هذه الآية أن مناديا : أنه رسول الله ينادي الناس إلى الإيمان أي أن المنادي هو رسول الله الذي جاء ؟؟؟ الناس وهدايتهم إلى الإيمان باله عز وجل.

-ونلاحظ في أية من سورة يونس: " **وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ**" **يونس 83** حيث تدل الآية (إن فرعون) على طغيان فرعون وإدعاءه الربوبية والألوهية.

-أما سورة الرعد : تبين لنا أن الله تعالى أرسل إلى كل قوم رسول لهدايتهم، فذكر على النحو التالي: " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد" بمعنى أنت من تبلغ رسالة التي أمرت بها لقومك وهدايتهم إلى الصراط المستقيم وإنذارهم من عقابه الشديد.

([1])-ينظر: جلال الدين محمد بن احمد المحلى، جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي، تفسير الجلالين، ص **19**.

من خلال الآية في سورة إبراهيم تبين لنا : أن بعض من دريتي إبراهيم سكنت في البيت المحرم هم إسماعيل وأمه هاجر وفهم الأية أنه لما ذهب إبراهيم إلى ذلك المكان لم يكن صالحا لزراعة ، كانت أرضا قاحلة فلذلك دعا إبراهيم الله أن يجعل المكان قابل للعيش فيه، -أما في سورة النحل نجد في الآية " **مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ اللّهِ بَاقٍ**" أي أن كل ما في الأرض فاني لا يدوم وما عند الله تعالى دائم غير زائل[1] وهو المالك لكل شيء .

-أما في سورة مريم فنرى: أنه كان يأمر أهله بالصلاة والزكاة وإيتاء ما أمر الله تعالى.

-أما في سورة الرحمان في الآية: " **وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ** " يتحدث عن الجنة وما فيها وهو تذكير لعباد اله الصالحين وما ينتظرهم في الجنة هو المجازاة في الدار الآخرة.

ويوضح لنا في سورة النور: " **وَالزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ** " أي أن لكل صنف لا ينكح إلا من كان على سلوكه.

-ويبين كذلك في سورة القيامة وجاء في تفسيرها " **وقيل من راق**"

-بمعنى قال من حوله (من راق) يراقيه من يشفيه، وتدل معنى من راق، هل من طبيب يداويه وينقذه من قضاء الله تعالى شيئا .

-ويتوضح لنا في سورة القلم " مناع للخير معتد أثيم " بالمحال عن الحقوق ، معتد ظالم ومتجاوز الحدود أثيم أي أنه من صفات ذميمة نكرها الله تعالى وأراد النهي عنها.

- وجاء في تفسير الآية من سورة الفجر: «**أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ**» أي أنها جاءت بمعنى أنه يعرض النبي صلى الله عليه وسلم .

لما الحق بقوم عاد من قبل والمراد هنا الأخبار عن إهلاك القبيلة المسماة بعاد[2].

([1])-ينظر: محمد المتولي الشعراوي، تفسير الشعراوي، دار الأخبار اليوم، د، دت.

([2])-ينظر: جلال الدين محمد بن احمد المحلي جلال الدين بن أبي بكر، السيوطي ، تفسير الجلالين، ص **19**.

حوصلة:

-بعد انتهائنا من الفصل التطبيقي ، تم استخلاصنا بعض أهم المؤشرات عن الاسم المنقوص وإحصاء في نماذج من الذكر الحكيم الذي واجهنا بعض المشتقات خاصة في هذا الجزء نذكر ما تسنى لنا:

-أن الاسم المنقوص له عدة دلالات لبيان سياقه الذي أتت تعبر عن مقاصد وأغراض الآيات لإزالة الغموض عند القيام بتفسير، حيث ورد الاسم المنقوص في مواضع مختلفة، ولقد نظر في سياق الآيات لتبيان دلالات اللغوية ومعانيه النحوية وتركيبه، حيث جاء في تفسير الآيات دون التفات إلى ما قبلها أو بعدها.

هذا ما أدى لنا إلى نظر في ألفاظها مقاصدها لمعرفة مدى تناسقها التركيبي.

خاتمة

خاتمة

بعد رحلتنا في هذا البحث الموسوم بالاسم المنقوص ودلالته السياقية في نماذج من الذكر الحكيم التي كانت بقدر ما هي شاقة ومتعبة هي كذلك ممتعة ومفيدة، حاولنا فيها قدر الإمكان الإحاطة بالموضوع بمختلف جوانبه فمن خلال بحثنا هذا توصلنا إلى أهم النتائج التي تتعلق بالاسم المنقوص وهي كما يلي:

1-الاسم المنقوص هو اسم آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها.

2-يستعمل الاسم المنقوص للدلالة على الاسم الذي نقصت حروفه الأصلية.

3-إن الاسم المنقوص محط اهتمام وبحث منذ القدم.

4-حضي الاسم المنقوص بأهمية كبيرة في اللغة العربية وهذا ما بينه القدماء في اصطلاحاتهم الصرفية والنحوية.

5-الاسم المنقوص يخضع لضوابط وقواعد ثابتة .

6-يصنف الاسم المنقوص ضمن الأسماء المعربة .

7-تعرفنا أيضا أن الاسم المنقوص أخذ باشتغال المحل الإعرابي لعلامات الإعراب المحلي والتقديري.

8-حضي الاسم المنقوص باسمه المنقوص لنقص أصول الحروف في آخره عند تنكيره.

9-رأينا أيضا ظاهرة حذف الياء في ذلك الاسم للتنوين إن كان نكرة في موضعي الرفع والجر وكما يتم زيادة الياء عند التثنية.

10-معرفة معا العلة الخاصة للاسم المنقوص في حركات الإعراب.

11-نستنتج في الأخير – من خلال إجرائنا لعملية إحصاء الاسم المنقوص في الآيات- أنه قد تنوعت دلالاته في الآيات اسما معربا، وعلامة إعرابه ياء لازمة تلي كسرة قد تبثث ياؤه أو حذف حسب مواضعه ومواقعه التي جاء عليها في الجملة.

وفي الأخير نرجو أن نكون قد وفقنا في عملنا هذا ونتمنى أن يكون بحثنا هذا قد أخذنا به كما استفدنا وحققنا الغاية المرجوة منه فإن هذا كان بعون الله تعالى وإن أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان وليكن الأستاذ المحترم والقارئ الكريم مرشدا لزلاتنا والحمد الله أولا وأخرا والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين.

قائمة

المصادر

والمراجع

1. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، تح طاهر الزاوي، محمود محمد الطناجي، دار الإحياء، الكتب العربية، ط 1، 1963، ج 2.

2. ابن فارس، مقاييس اللغة، ت عبد السلام هارون دار الفكر، 1399هـ، 1979م، ج 2.

3. ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله على كبير. ومحمد أحمد حسب الله، دار المعارف، القاهرة، ج 49.

4. أبو أحمد محمد القاسم على الحريري، ملحة الإعراب، ت فائز فارس، دار الأمل والنشر والتوزيع الأردن، ط 2، 1412هـ، 1991.

5. أبو حيان الأندلسي، التذييل والتكمي في شرح كتاب التسهيل، دار القلم، دمشق، ط 1، 1419هـ، 1998م، الجزء 2.

6. أبي القاسم الزمخشري، تفسير الكشاف، دار المعرفة ، بيروت، لبنان، الطبعة 3، 1430هـ، 2003م.

7. أبي محمد بن مبارك بن ذهان التحريري. شرح دروس النحو. ت. إبراهيم أحمد الادكاوي، مطبعة الأمانة، القاهرة، ط 1، 1411، 1991م.

8. أبي محمد محمد القاسم الأنصاري، السلحماسي، تح غلال الغازي، مكتبة المعارف، ط 1، 1401هـ.

9. أحمد مختار عمر، النحو الأساسي، دار السلاسل للطباعة والنشر، الكويت، ط 4، 1414هـ، 1994م

10. أحمد مصطفى المراغي بك، هداية النحاة، د- ط.

11. الأزهري، تهذيب اللغة، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

12. الامام الحافظ عماد الديم ابي الفداء اسماعيل بن كثير، تفسير ابن كثير، دار الإمام مالك، الجزائر، الطبعة1، 1427هـ،2006م، ج1.

13. بهاء الدين عبد الله بن عقيل، شرح ابن عقيل، دار التراث. القاهرة، ط. 20، 1400هـ، 1980م، الجزء4.

14. تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، الهيئة المصرية العامة لكتاب القاهرة، 1973م.

15. جلال الدين محمد بن أحمد المحلي، جلال الدين عبد الرحمانبن أبي بكر السيوطي، تفسير الجلالين

16. جوزيف قندريس، اللغة، ت، عبد الحميد الدواخلي، ومحمد القصاص، مكتبة الأنجلو المصرية، بالقاهرة، 137هـ، 195م.

17. الجوهري، الصحاح، تح شهاب الدين أبو عمار دار الفكر، ط 1، 1418هـ، ج 2.

18. رؤوف جمال الدين، المعجب في علم النحو، دار الهجرة، إيران، د- ط.

19. الزمخشري محمود بن عمر، المفصل في علم العربية، 528هـ، ط 1، القاهرة، 1323.

20. الزمخشري، أساس البلاغة، دار الكتب، القاهرة، 1922، ج 1.

21. سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر، بيروت، لبنان، د. ط. 1424هـ. 2003م.

22. سليمان فياض، النحو العصري، دليل مبسط لقواعد اللغو العربية، مركز الأهرام للترجمة والنشر، د،ط .

23. الشافعي، الرسالة، تح: أحمد محمد شاكر، دار التراث، ط 2، القاهرة، 1399.

24. الشيخ الإمام أبي عبد الله محمد بن داود الصنهاجي متن الأجرومية في قواعد علم العربية، د- ط.

25. الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ص. ب 8355، ط 30، 1414هـ، 1994.

26. طاهر خليفة القراضي، الأسس النحوية والإملائية في اللغة العربية، ت إبراهيم أحمد محمد الادكاوي. مطبعة اللمانية لنشر وتوزيع. ط 1، 1411هـ، 1991م، القاهرة.

27. عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط الثالثة، الجزء .

28. عبد العزيز بن علي الحربي، الشرح الميسر على ألفية ابن مالك، دار ابن حزم للطباعة والنشر. الرياض، ط 1 1424هـ، 2003.

29. عبد القادر عبد الجليل، علم الصرف الصوتي، د. ط. 1998.

30. عبد اللطيف محمد الخطيب وسعد بن عبدُ العزيز مصلوح، نحو العربية سلسلة اللغة العربية. لتعليم الجامعي مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع. الكويت، ط 1، 1421هـ. 2000.

31. عبد اللطيف محمد الخطيب، سعد عبد العزيز مصلوح، نحو العربية، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، ط 1، 1421هـ، 2000م.

32. عبده الراجحي، التطبيق النحوي والصرفي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1992.

33. عصام نور الدين، المصطلح الصرفي، دار الكتاب العالمي، ط 1، 1409، 1988م.

34. علي الحازم، مصطفى آمين، النحو الواضح، دار المعارف، القاهرة، دط، الجزء02

35. الفيروز أبادي، القاموس المحيط ج 4.

36. محمد أحمد المكاوي، التطبيقات في النحو، دار التأليف، مصر، ط. 2. 1380هـ، 1961م، الجزء 2.

37. محمد أسعد النادري. نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، بيروت، ط 2، 1417، 1998.

38. محمد المتولي الشعراوي، تفسير الشعراوي، دار أخبار اليوم، دط،دت.

39. محمد بن أحمد السرخسي، أصول السرخسي، تح أبو الوفاء الفغاني، دار الكتب العلمية،ط1، بيروت، القاهرة، 1922م، ج1.

40. محمد بن عبد الله بن مالك الطائي، ألفية ابن مالك.

41. محمد بن محمد بن داود الصنهاجي، المقدمة الأجرومية في علم العربية، د- ط.

42. محمد حماسة عبد اللطيف، النحو والدلالة، مدخل لدراسة المعنى النحوي الدلالي، ط 1، القاهرة، 1983م.

43. محمد ديب صالح، تفسير النصوص في الفقه، المكتب الإسلامي، ط 3، بيروت، 1404هـ، ج 1.

44. محمد رفيق الونشريسي، الثمرات الجلية في شرح الاجرومية، دار الإمام مالك، أبوظبي، ط1، 1426هـ،2005م.

45. محمد سليمان يا قوت، العلامة في نحو العربي، مكتبة دار العربية، لنشر وتوزيع، الكويت، ط1، 1414هـ، 1982م.

46. محمد علي السراج، اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب، دار الفكر، دمشق- سوريا، ط 1، 1403هـ، 1983م.

47. محمد علي النهناوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم الباحث تحقيق د. علي بروح، مكتبة لبنان بيروت، ناشرون، ط 1، 1996، الجزء 1، المادة اسم.

48. موسوعة ويكيبديا، تاريخ الإصدار : 21-04-2018.

الرسائل الجامعية :

1- محمد عامر معين، الدلالة والنظرية النحو العربي، رسالة ماجستير كلية التربية الجامعية المستنصرية، ط 1417 1997.

الفهرس

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
الدعاء	/
شكر وعرفان	/
الاهداءات	/
خطة البحث	/
مقدمة	ب،ج،د
الفصل الأول : الاسم المنقوص ودلالاته السياقية	6-43
المبحث الأول : مفاهيم	6
1-مفهوم الاسم	6-13
2-مفهوم الفعل	13-17
3-مفهوم الحرف	17-19
4-مفهوم الاسم المنقوص	19-22
5-النحو	22-24
6-الدلالة	24-25
7-مفهوم السياق	25-28
8-علاقة النحو بدلالة	28-30
المبحث الثاني: الاسم المنقوص ودلالته السياقية والنحوية ومعانيه الأسلوبية والبلاغية	31-43
1-حكمه	31
2-تثنية الاسم المنقوص وجمعه	32-35
3-النسب إلى الاسم المنقوص	35-37
4-حذف ياء الاسم المنقوص	37-38
5-إعراب الاسم المنقوص ومواضعه	38-40
6-حركات إعراب الاسم المنقوص	40
7-إعراب الاسم المنقوص	41
8-نماذج إعرابية عن الاسم المنقوص وحالاته الإعرابية	42-43

فهرس الموضوعات

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية في نماذج من القرآن الكريم	
المبحث الأول : تقديم المدونة	46-65
1-سورة البقرة	46-47
2-سورة آل عمران	48-49
3-سورة يونس	49-50
4-سورة الرعد	51-52
5-سورة إبراهيم	53-54
6-سورة النحل	54-55
7-سورة مريم	56-57
8-سورة النور	58-59
9-سورة الرحمان	60-61
10-سورة القيامة	62
11-سورة القلم	63-64
12-سورة الفجر	65
المبحث الثاني: دراسة إحصائية (تحليل المدونة)	66-70
حوصلة	71
خاتمة	73-74
قائمة المصادر والمراجع	76-80
الفهرس	82-83